مجلس الطيبة المحلي قرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١ شباط ١٩٦٣
٧ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٦ السنة التاسعة عشرة
7 שבט 5723
1.2.1963
No. 76 Vol. IXX

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

المجلس يقرر التوجه للمجالس الاخرى للعمل المشترك لتحقيق هذه الغاية * جماهير ام الفحم تطالب المجلس المحلي باتخاذ قرار ضد الحكم العسكري .

الطيبة — لمراسل الاتحاد — المعركة الشعبية والتشريعية من اجل الغاء الحكم العسكري وضعت القضية على جدول اعمال المجالس البلدية والمحلية العربية لتعلن رأيها في هذا المظهر الفظ من مظاهر الاضطهاد القومي ..

وفي ٢٩/١/١٩٦٣ وقف مجلس محلي الطيبة في الطليعة باتخاذ قرار بالاجماع يؤيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

ويقول مراسلنا في الطيبة يصف هذا التطور الهام .

« عقد المجلس المحلي بتاريخ ٢٩/١/٦٣ جلسة اعتيادية بحث فيها قضية الحكم العسكري . وقد قدم البحث رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم الحاج ابراهيم الذي اعلن ان ادارة المجلس قررت في اجتماعها السابق بحث القضية لاتخاذ قرار بهذا الشأن ..

ثم بدأت المناقشة ..

وقد اقترح العضو كامل حسن خضر (عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية) ان يقرر المجلس تأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري وان يتوجه الى المجالس البلدية والمحلية داعيا إياها للعمل سوية وبذل الجهود المشتركة من اجل تحقيق هذه الغاية السامية ..

وقد وافق المجلس بالاجماع على هذا الاقتراح الذي جاء معبراً عن رغبة اهالي الطيبة بجماهيرهم الواسعة .

وخلال البحث قال العضو الشيوعي عبد الرحيم عازم (عضو مجلس الادارة) ان هذه الخطوة ستكون دافعاً قوياً لتشديد المعركة واقترح التوجه الى رياسة الكنيست والى الكتل البرلمانية والرأي العام لتأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقد استقبل السكان في الطيبة هذا القرار بحماس وتقدير .. فهو يعرب عن رغبتهم ويتماثل مع امانيهم ..

لجنة مبادرة في ام الفحم

وفي ام الفحم وقع اكثر من مئة شخص على عريضة يطالب فيها اصحابها من المجلس المحلي اتخاذ قرار يؤيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقد قدم هذه العريضة الى المجلس وفد يمثل لجنة المبادرة الشعبية تألف من محمد الشريدي وقاسم زيد .

ووعد رئيس المجلس ونائبه اللذان استقبلا الوفد ان يعرضا العريضة على المجلس في جلسة خاصة لبحثها واتخاذ قرار معين .

ويقول مراسلنا ان اهالي ام الفحم اسوة بسائر المواطنين يطالبون بالغاء الحكم العسكري على اعتبار انه اداة ضغط في يد السلطات لاضطهاد المواطنين العرب وتجريدهم من اراضيهم .

الولايات المتحدة تشدد سباق التسلح في الشرق الأوسط

واشنطن — صرح وزير الحربية الامريكية ماك نمارا ان حكومة الولايات المتحدة «ستزيد كميات الاسلحة التي تزودها للاقطار الصديقة في الشرق الاوسط» . وادعى ان هذه الخطوات ضرورية «للمحافظة على توازن القوى» .. و«لايجاد جو تتمكن فيه دول الشرق الاوسط من التطور بدون خوف من اعتداء جيرانها او اعتداء الكتلة الشيوعية»!!

وقد جاءت هذه التصريحات التي تبشر بخطوات جديدة ستتخذها الولايات المتحدة لتقوية مراكزها العدوانية في الشرق الاوسط ولفرض موجة جديدة من سباق التسلح في بيان وزير الحربية الذي القاه امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الامريكي لتفسير الميزانية الحربية الجديدة .

وقال ايضاً « ان الحكومة الامريكية كانت قد زودت اسرائيل بصواريخ « الهوك » لان الاتحاد السوفياتي زود الجمهورية العربية المتحدة بقاذفات قنابل وطائرات حديثة » .

ويقول محرر الاتحاد للشؤون السياسية ، ان تصريح ماك نمارا هو انما دعوة صريحة لتشديد سباق التسلح في المنطقة وتوسيع نطاقها ... بل هو دليل جديد على نوايا الولايات المتحدة العدوانية حيال الاقطار العربية المتحررة التي تشعر بالخطر على سيادتها واستقلالها حيال مغامرات الاستعمار واعوانه . فكعادته يتذرع الاستعمار الامريكي بشبح «خطر الشيوعية» .

فمساعدة الاتحاد السوفياتي العسكرية للاقطار العربية المتحررة جاءت لترد عن تلك الاقطار خطر العدوان الاستعماري .

والعدوان الاستعماري الرجعي حقيقة واضحة الان في اليمن حيث يزود الاستعمار الامريكي والبريطاني السعوديين والاردنيين بالسلاح لمواصلة التدخل في اليمن لفرض القضاء على الجمهورية اليمانية الفتية .

وقبل ذلك بسنوات وقع العدوان الثلاثي على مصر .. وتهديد سوريا عام ١٩٥٧ ونزول القوات الامريكية على الساحل اللبناني وهبوط المظليين في الاردن عام ١٩٥٨ . وتهديد ثورة العراق آنذاك .

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة وقف ارسال الاسلحة الى المنطقة .. ولكن حكومات الولايات المتحدة والدول الغربية واسرائيل رفضت هذا الاقتراح .. فهي تريد تجديد سباق التسلح وتشديد التوتر في المنطقة وضرب قوى التحرر العربية وغير العربية في المنطقة .

ان تصريح ماك نمارا هو تهديد كبير للمنطقة يستدعي اليقظة والحذر ومضاعفة النضال لوقف سباق التسلح في اسرائيل والمنطقة .



مشهد من المظاهرة الضخمة التي قام بها سكان الاحياء الفقيرة تحت شعار بيت مقابل بيت
(اقرا الخبر الذي نشرناه عنها في عدد الثلاثاء الماضي)

في ٩ شباط يعقد الاجتماع اليهودي العربي في مغربي بتل ابيب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

رياسة الكنيست قررت بحث مقترحات قوانين الغاء الحكم العسكري في ٢٠ شباط الحالي

حيفا — مكتب الاتحاد — «ومساهمة منها في تجنيد الشعبين قررت اللجنة اليهودية العربية عقد اجتماع تمثيلي يهودي عربي في تياترو مغربي في تل ابيب يوم السبت في ٩ شباط ١٩٦٣ الساعة العاشرة صباحا وتنظيم وفد شعبي من مختلف انحاء البلاد يزور القدس يوم بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري» .

هذا ما جاء في بيان اللجنة اليهودية العربية الصحفي .

وقالت اللجنة ، « لقد اصبح من الصعب على بن غوريون وانصاره التهويل بالامن لابقاء الحكم العسكري اداة الاضطهاد القومي الذي يفرض على الشعب العربي حياة مرة في وطنه ويعرقل توطيد الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .

« ولكن يجب على جماهير الشعبين ان تسد الطريق امام كل محاولة لاعاقة الغاء الحكم العسكري ولهذا يجب ان تتجند كافة القوى في المعركة الشعبية التي تسير الى جانب المعركة التشريعية في الكنيست .

كذلك دعت اللجنة في بيانها المجالس المحلية والبلدية العربية لتطالب بالغاء الحكم العسكري .. والحت على النواب المابائيين العرب ليقفوا الى جانب الاقتراح الداعي الى الغاء الحكم العسكري .

الكنيست تبحث القضية في ٢٠ الجاري

هذا وقد علم مراسلنا في القدس ان رياسة الكنيست قررت بحث مقترحات الكتل الحزبية الداعية الى الغاء الحكم العسكري في ٢٠ شباط الحالي .

الصين تأمل

بقرب المباحثات المباشرة مع الهند

بكين - اعربت الصين الشعبية عن املها بان يكون ممكناً ان تبدأ قريباً المباحثات المباشرة بين الصين والهند بشأن نزاع الحدود . وأعلنت حكومة الصين أنه وفقاً لموقفها الثابت وجهودها لايجاد تسوية سلمية لقضية الحدود فانها تلبي بالاعمال لا بالاقوال دعوة ومقترحات دول كولومبو ، وهذا يعني ان شرطة الحدود الصينية ستنهي قريباً انسحابها الى المراكز الموجودة بعيداً عن تلك المراكز التي كانت تسيطر عليها قبل ٨ ايلول ١٩٦٢ .

ميكونس : عدم وجود دستور للدولة يسبب الارتباك في الحياة الدمقراطية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — عدم وجود دستور للدولة يسبب تلبكات وارتباكات في الحياة الدمقراطية في اسرائيل - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، صموئيل ميكونيس، في مناقشته مشروع قانون «رئيس الدولة» الذي يحدد صلاحيات رئيس الدولة وحقوقه وواجباته .

وكانت الكنيست الاولى قد قررت تشريع هذا القانون وعدة قوانين اساسية . والقانون المقترح يتجاهل الاراء التي اسمعها الجمهور بضرورة تحديد عدد المرات التي يمكن لشخص معين فيها ان ينتخب لمنصب رئيس الدولة وقد اقترح شوفان (من الحيروت) وكليفهوفر (من «الاحرار») وكوشنير (من المبام) ان يحدد عدد هذه المرات بمرتين اثنتين فقط . اما النائب المبائي ازانيا ، فزعم انه ليس هناك من خطر على الدمقراطية اذا لم يحدد عدد مرات انتخاب الرئيس . وراح هذا النائب «يعدد مزايا» عدم وجود دستور للبلاد !

من كلمة الرفيق ميكونس

اكد النائب الشيوعي، ميكونس في كلمته ان الكنيست الاولى قررت تشريع دستور للبلاد ولكن على الرغم من هذا فالحكومة لم تتقدم الى الكنيست بمشروع دستور وذلك لاعتبارات ائتلافية . وقال ففي نظر الحكومة يجب وضع هذه الاعتبارات ضد الضرورة القومية والدمقراطية باقرار دستور للدولة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

قضية سوبلن في الكنيست

بحثت الكنيست قضية سوبلن الذي طردته الحكومة الاسرائيلية من البلاد وانتحر في بريطانيا خوفاً من محاولة اعادته الى الولايات المتحدة .

وسننشر في العدد القادم نبأ هذا البحث ..



بمناسبة اقتراب موعد بحث الحكم العسكري في الكنيست

لتقتف المجالس المحلية العربية اثر مجلس محلي الطيبة الجريء

في ٢٠ شباط ١٩٦٣ ستبحث الكنيست مقترحات قوانين الغاء الحكم العسكري..

وهكذا تحدد الجولة الجديدة على الصعيد التشريعي في معركة الغاء الحكم العسكري ..

ان الجماهير العربية المتألمة من الحكم العسكري والرأي العام اليهودي الدمقراطي يأملان ان تكون هذه هي الجولة الاخيرة ، فتلغي الكنيست الحكم العسكري وينتهي مظهر اسود من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري

ولكن حتى يتم هذا الامر يجب ان تتصاعد موجة النضال لالغاء الحكم العسكري .. ويجب على الجماهير العربية ان تقطع الطريق على بن غوريون وزمرته الذين يعلنون ان العرب يريدون بقاء الحكم العسكري لحمايتهم !!

لقد اعربت الجماهير العربية ، بالعرائض والاجتماعات والوفود والمؤتمرات عن ارادتها في الغاء الحكم العسكري ..

وعليها ان تواصل اعلان ارادتها ..

ومن الطرق لتحقيق ذلك ان تدفع المجالس البلدية والمحلية العربية التي تمثل القرى العربية الى اتخاذ قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري .

ومن هذه الطرق ان تخلق جواً يصبح من الصعب فيه على نواب المباي العرب التنكر لحقوق شعبهم وتدعوهم الى الوقوف الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري في الكنيست .

لقد كان قرار مجلس محلي الطيبة الجريء خطوة هامة في هذا السبيل . وكانت دعوته للمجالس المحلية لتبذل الجهود المشتركة لتحقيق الغاء الحكم العسكري دعوة سامية مخلصة تتجاوب مع مطالب الشعب العربي باسره .

انا نحيي مجلس محلي الطيبة .. وندعو المجالس البلدية والمحلية الاخرى الى اقتفاء اثره واقامة جبهة واسعة تقنع الرأي العام الاسرائيلي بضرورة الغاء الحكم العسكري ..

ان سكان القرى العربية تستطيع ان تقرر في هذا الامر .. ولهذا ندعوها الى مطالبة مجالسها البلدية والمحلية لتخطو هذه الخطوة

ان المعركة تدخل الان مرحلة حاسمة فلا مجال للتخلف او التردد ..

يوم اوروبا الاسود

القرار بوقف المفاوضات حول انتساب بريطانيا للسوق الاوروبية يزيد عمق التناقضات الاستعمارية ..

بروكسل - عقب وزير خارجية هولندا لونس على قرار دول السوق الأوروبية وقف المفاوضات بشأن انتساب بريطانيا الى السوق قائلا ان يومه «هو يوم اوروبا الأسود» ..

ولقد اتخذ القرار نتيجة اصرار فرنسا على رفضها مواصلة البحث في انتساب بريطانيا الى السوق على الرغم من ان اعضاء السوق الاخرين عارضوا الموقف الفرنسي ..

وقد اجمع المراقبون على ان هذا القرار سيضعف الوحدة في السوق الاوروبية المشتركة ولكنهم اعربوا عن اعتقادهم ان نتائج هذا القرار المخزية ستظهر بعد وقت ..

وباتخاذ هذا القرار ستحتدم التناقضات بين الدول الغربية اكثر من اي وقت مضى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي والعسكري ..

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

كما هو معروف خفضت الحكومة قيمة الـ قد الاسرائيلي.

وعلى ذلك فالذي كنت تشتريه بليرة واحدة مثلا تشتريه الان بنحو ليرتين .

وليس هذا فقط في قضايا الحاجيات الاستهلاكية وحسب بل وفي قضايا «الحاجيات السياسية»

وكل هذا الامر تعرفه اغودات اسرائيل حق المعرفة ، ولهذا فسعر اصواتها في شهر شباط من السنة الحالية ، لتأييد استمرار الحكم العسكري ، هو غير سعر هذه الاصوات نفسها في شباط من السنة الماضية حينما ايدت بقاء الحكم العسكري مفروضاً على الجماهير العربية .

ولكن من السذاجة ان يتصور المرء ان اغودات اسرائيل قد وصلت من البلاهة حداً تجري فيه حساباتها علناً بهذا الشكل .

ولا بد ، والحالة هذه ، ان تجد اغودات اسرائيل « فتوى دينية » لتطلب مزيداً من السعر وفي وقت انخفضت فيه قيمة العملة وتفاقم الغلاء .

ووجدت «الاغوداه» سلسلة من المطالب تقدمت بها الى المباي

وقالت دوائر « الاغوداه » لقد «اقنعنا» المباي ، في شباط الماضي ، ان قضية الحكم العسكري هي .. « قضية أمن » ، اما الان فنحن نعتبر قضية الحكم العسكري .. «قضية سياسية».

وبين ان يكون الحكم العسكري «قضية امن» وان يكون «قضية سياسية» يكمن . « الفرق في السعر » .

فليس صحيحاً «من اغودات اسرائيل ، اذا كانت القضية «قضية أمن» ، ان تتعنت وتصر على « مطالبها » ، وقديماً قالوا «من شان عين « الامن » تكرم مرجعيون الامن كلها » ..

ولكن ما دامت القضية سياسية فلا مهاودة .. ولا تنازل .. ولا تخفيض سعر .

وما زالت المفاوضات والمساومات مستمرة وقد يرتفع السعر من ٤٠٠ الف ليرة تقدم «لرياض اطفال» الاغوداه الى مبلغ خيالي اكبر . لا يهم الاغوداه ، وهو حزب يدعي الدين والتدين ، ان «تتطور» رياض الاطفال التابعة لها حتى على حساب الاطفال العرب الذين يسلب الحكم العسكري ارض ابائهم وموارد رزقهم ويحدد حرياتهم ويحاول الدوس على كرامتهم .

محمد خاص

توفيق طوبي يهتف في الكنيست

لتسرع السلطات في اقامة مجالس محلية في القرى العربية

توفيق طوبي يدين السلطات بالتآمر على حق السكان العرب بادارة شؤونهم البلدية في معرض تقديمه اقتراحاً في الكنيست في ٦٣/١/٢٣ يرمي الى اجراء الانتخابات في القرى المحرومة منها .

انني امل بان وزير الداخلية بعد ان شفي من مرضه واستجمع قوة جديدة سيستخدم هذه القوة من اجل الاسراع في اقامة السلطة المحلية في القرى العربية .

وبودي هنا ان ارد على بعض اقوال وزير الداخلية . ليس صحيحا تكرار الزعم بان السكان العرب لا يريدون السلطة المحلية . هنالك بعض المخاتير – ربما في قرية المشهد – لا يريدون ان تقوم في قريتهم سلطة محلية ولكن ليس من الصحيح قول هذا الامر بالنسبة لكل القرى العربية . واذا كنت ، يا حضرة الوزير ، بين الفترة والاخرى ، تختار قرية المشهد حيث السكان لم يذهبوا الى الانتخابات وتقدمها مثلا تدلل به على ان السكان العرب لا يرغبون في قيام مجالس محلية ، فانا اقول انكم اخترتم قرية المشهد وقررتم اقامة مجلس محلي واجراء انتخابات بغية تقديم مثل هذه الحجة واثباتها .

ليست قرية المشهد هي التي تمثل القرى العربية في هذا الشان . فلماذا بالضبط ذهبتم الى المشهد لاجراء انتخابات لمجلس يقام للمرة الاولى ؟ ولماذا لا تذكرون جت وطرعان حيث نجحت الانتخابات ؟ لماذا لا تذكرون هذا ؟ لماذا ذهبتم الى المشهد وليس ، مثلا ، الى ابو سنان او الرينة ، سخنين او عرابة ، حيث السكان يطلبون قيام مجالس محلية؟ اننا نسال هذه الاسئلة بين المرة والاخرى ولكننا لا نتلقى عليها اجوبة عينية . انني اريد ان يجيب حضرة الوزير ، مرة واحدة على هذه الاسئلة العينية التي نوجهها مرارا وتكرارا !

واحيانا تناقض وزارة الداخلية نفسها . تقولون ان القرى العربية لا تريد سلطة محلية . فقد اقمتم يا حضرة الوزير مجلسا محليا في قرية بره ، ومع كل الاحترام لهذه القرية هل هي تريد مجلسا محليا اكثر من مجد الكروم ؟ لماذا تتعامون عن الحقيقة والواقع ؟ هل ٣٥٠ مواطنا في قرية بره يريدون سلطة محلية اكثر من ثلاثة الاف مواطن ؟ هذا غير معقول. ولكننا نعرف لماذا تتخطون القرى الكبيرة . فمشروعات مصادرة الاراضي، والخوف من قيام مجالس بتمثيل شيوعي دمقراطي واسع .. هو ما تسترشد به الدوائر المقررة .

وامر اخر . تزعمون ان القرى العربية غير راغبة في سلطة محلية لكي تتهرب من الضرائب . ولكن هذا غير صحيح . ففي الامكنة التي ليس فيها سلطة محلية يدفع السكان ايضا ضرائب متعددة مثل : ضريبة الراس ، وضرائب اخرى لاقامة المدارس والمؤسسات والطرق ، ولاقامة جمعيات تعاونية للمياه وصناديق لتمويل الكهرباء. انهم يدفعون ضرائب متعددة ويريدون تطوير قراهم ، وعدم اقامة مجلس محلي يعرقل هذه الجهود . ولهذا يجب ان لا يتهم السكان العرب بانهم لا يدفعون ضرائب . انهم يدفعون هذه الضرائب .. ثم باي مدى يدفعون ؟! لتسال وزير المالية كيف يلعب موظفوه الى الفلاحين العرب ويبتزون منهم القرش الاخير لضريبة الدخل . ان مزاعمكم ليست سوى حجج لا يمكن ان نقبلها .

يقول وزير الداخلية : نحن لا نستطيع ان نجري انتخابات في كل الامكنة ، فهنالك ظروف مختلفة. ومثل هذا الامر متبع في الامكنة اليهودية .

اننا نسال سؤالا بسيطا : اقمت ايها الوزير مجلسا معينا في هذه القرية او تلك ؟ حسنا ! انت تقول ان مثل هذا المجلس يتطور ؟ نحن نقول انه يفشل يدل على ذلك الوضع في ام الفحم حيث تسعة من الخمسة عشر عضوا في المجلس قد استقالوا مع انه مضى عليكم شهران وانتم تحاولون ارجاعهم ، او مثل رئيس مجلس يافة الناصرة الذي استقال ثم عاد ، ثم استقال نائبه . اننا نسالكم عن هذه الاوضاع . فلماذا لا تجيبون ؟! لماذا بعد انقضاء سنين على اقامتكم مجلسا محليا لا تجرون انتخابات له ؟ لماذا ؟ اجب من فضلك على هذا السؤال . لماذا يجب ان تقاسي اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم ، من مجلس لا يمثل سكانها؟ لماذا يجب ان يكون ١١ الف مواطن خاضعين لقيادة اجراء الحكم العسكري وغيرهم ممن هم بعيدون عن الاهتمام بشؤون القرية ؟!

جدعون بن اسرائيل (مباي) مقاطعا – لماذا تصرخ هكذا ؟

سنيه (شيوعي) – وهل انت رئيس الجلسة ؟ ومن انت

توفيق طوبي : انني اصرخ لان هذه الاوضاع تؤلم السكان . وهذا ما لا تعرفه انت . انني اتي هذه الالام من على هذه المنصة. لاجل هذا انتخبوني ولهذا فقد اقترحنا هذا الاقتراح ونحن نطلب الى الكنيست ان تبدي رايها فيه .

واعطى رئيس الجلسة هنا حق الكلام لوزير الداخلية . ويجد القارىء بعض اقوال الوزير منشورة في اطار مع هذا الكلام .

وفي رده على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي ادعى الوزير ان السكان العرب لا يرغبون في قيام مجالس محلية وان الحكومة تقوم بحملة اقناع وهذا يحتاج الى وقت ولن تفيد الضجة في هذا الامر .. وقال الوزير متوجها الى توفيق طوبي : اليس من الافضل ان تخرج الى القرى العربية وتسعى للتاثير عليهم ليذهبوا الى صندوق اقتراع المجالس المحلية ؟

عقيبا جوبرين (مباي) : نعم هذا الذي ينقصنا بعد !

الوزير شابيرا : الا تسعى لمفاوضة السكان وتتكلم معهم وعندئذ لن تكون منفعلا كما كنت في كلامك الاخير .

توفيق طوبي : كم من العرائض وجهت اليك مطالبة بمجالس محلية ولم ترد عليها؟

الوزير شابيرا : هذه عرائض من فئة خاصة ربما كنت أنت تمثلها .

توفيق طوبي : هذه عرائض من اغلبية المواطنين

الوزير شابيرا : كلا ليس من قبل الاغلبية ، بل من قبل فئة صغيرة فقط .. الاغلبية لا تريد ان تحمل العبء (عبء الضرائب) .. الا تسعى للتاثير على هذه الاغلبية اني ادعوك لتقوم بذلك

صوت من القاعة : ولكنهم لا يسمحون له .. (الاشارة الى ان الحكم العسكري كثيرا ما يرفض اصدار التصاريح لتمكين توفيق طوبي من زيارة قرى الجليل والمثلث) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

وقدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، رده على جواب الوزير وقال: ان فحوى مشروع القانون الذي نقدمه الى الكنيست هو الزام الحكومة بان تقيم ، خلال مدة ٩ اشهر منذ اقراره ، مجالس محلية منتخبة في كل القرى التي ليس فيها حتى اليوم مجالس محلية ، وكذلك اجراء انتخابات للسلطة المحلية في كل الامكنة التي توجد فيها مجالس معينة لا منتخبة .

ووفقا للوضع التشريعي الراهن فان اقامة المجالس المحلية ، سواء تعيينها او ترتيبات انتخاباتها ، امر مرهون براي الحكومة وقرارها .

ولهذا فثمة تخلف كبير في مجال السلطة المحلية في القرى العربية . فحتى هذا اليوم ، اي في السنة الخامسة عشرة لقيام الدولة ، توجد ٧٥ قرية عربية (غير مواقع البدو) من مجموع ١٠٦ مدن وقرى عربية ، بدون مجالس محلية . ان نحو ٥٢ بالمئة من مجموع السكان العرب القرويين ، اي نحو ٩٥ الف مواطن عربي ، ما زالوا خارج نطاق السلطة المحلية وهم يؤلفون نحو ٨٦ بالمئة من مجموع المواطنين الذين ليست لهم مكانة بلدية .

ان انعدام السلطة المحلية في اكثر القرى العربية يخرب جهود السكان العرب الرامية الى التغلب على تخلف القرية وعلى فقدان الخدمات الاجتماعية والمباني المناسبة للمدارس وعلى انعدام الماء والكهرباء. معروفة هي الصعوبات الكبرى التي يصطدم بها السكان العرب القرويون في بناء المساكن الجديدة . فالحكومة بحجة عدم وجود الخريطة تفرض سلسلة خانقة تصعب عليهم امكانية بناء مساكن في قراهم وامكانية التطور

ان لجنة الثقافة والتعليم ، في توصياتها بتاريخ ٦٢/١/٢٢ على اقتراح النائب اميل حبيبي بصدد قضايا التعليم في القرية العربية – قد ذكرت انها ترى اهمية للاسراع في عملية اقامة السلطات المحلية في القرى العربية وذلك لمصلحة تطوير التعليم

اننا ندرك ان اقامة مجالس محلية لا تحل كل القضايا الاجتماعية للقرية، فهذا في جوهره يتعلق بتغيير الحكم المركزي وسياسته . اننا نذكر ان هنالك قضايا اخرى في مجال السلطة المحلية العربية غير قضية اقامة المجالس ، مثل التمييز في الهبات ومنطقة الصلاحية الضيقة للمجالس القائمة وصعوبات الحصول على رخص البناء وغيرها . ولكن اقامة مجالس محلية ستساعد جهود السكان الرامية الى تطوير وتقدم الاوضاع الاجتماعية في قريتهم .

واقامة مجالس محلية تمثيلية في القرى العربية تجري ببطء متناه ، على الرغم من تصريحات الحكومة المتكررة عن رغبتها في الاسراع في عملية اقامة السلطة المحلية . وقد توقفت هذه العملية ، عمليا ، مؤخرا، فالموجود هو ٢٩ مجلسا محليا وبلديتان اثنتان . ربما تزعم الحكومة ان هذا هو نجاح كبير . ونحن نقول ونؤكد ان هذا هو فشل ، بل هو لائحة اتهام بعد ١٥ سنة من قيام الدولة . وحتى الذي اقيم منذ قيام الدولة قد كان بفضل نضال ومطالب مستمرة من السكان انفسهم ورغم المقاومة المتعنتة من السلطات ولا سيما مكتب رئيس الحكومة – القسم الخاص بشؤون العرب والحكم العسكري – تلك الدوائر التي تعتبر قيام هيئات منتخبة بين السكان العرب امرا غير حسن .

والمقلق اكثر من هذا هو الجمود الذي يغمر اعمال وزارة الداخلية الان . ففي سنة ١٩٦١ لم يقم سوى مجلسين اثنين (في دبورية وجسر الزرقاء) .وفي سنة ١٩٦٢ اقيم مجلس محلي واحد في قرية كفر بره وهي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . اننا نرحب باقامة كل مجلس محلي حتى ولو كان في قرية صغيرة . ولكن اليست هي سخافة من وزارة الداخلية ان تكتفي باقامة مجلس في قرية كفر بره في الوقت الذي توجد فيه قرى كثيرة يبلغ عدد سكان كل منها بين الفين و٦ الاف نفس على الرغم من مطالبة السكان بذلك ، من مثل سخنين وعرابة ودير حنا ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وكفركنا والرينة وعارة وعرعرة والجش وابو سنان وغيرها ؟!

هنالك اماكن نشرت عنها اوامر في الجريدة الرسمية بشان اقامة مجالس محلية ولكن هذه الاوامر لم تنفذ طوال سنوات مثل مجد الكروم وكفركنا وابو سنان وغيرها . ربما يجيب وزير الداخلية كما اجاب في المرات الماضية ويبرر هذا البطء وهذا الجمود بالصعوبات الموضوعية المزعومة في القرية العربية . سيزعم ان ثمة تقليدا بين السكان العرب بمقاومة الحياة الدمقراطية ، سيزعم ان هنالك نزاعات بين العائلات وان هنالك مقاومة لدفع الضرائب وغير ذلك اي ان السكان العرب هم المسؤولون . اننا لا نقبل بهذه الحجج فهي حجج مسيئة للسكان العرب . وقد قصد منها ، عمليا ، تبرير عدم قيام الحكومة باي عمل وستر سياستها. ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع . ربما وجد هنالك اناس لا يريدون دفع ضرائب ، او لا يتحمسون لدفع الضرائب ، او ان هنالك نزاع عائلي في هذه القرية او تلك ، وهنالك من يقاوم هذا مثل المختار او غيره ممن هو المعني باستمرار الوضع الراهن ولا يرغب في قيام مجلس تمثيلي منتخب . ولكن ليس هذا هو السكان العرب كلهم . ان الامر العام هو ان السكان العرب يريدون قيام سلطة محلية .

وخبرة الخمسة عشرة سنة الاخيرة اثبتت ان الذي يعرقل ويؤخر ، ليس الظروف الموضوعية للقرى العربية ، كما يزعم بل السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة ، سياسة تجريد الفلاح العربي من الارض، سياسة خنق القرية العربية ومنع البناء فيها وتطورها، سياسة مقاومة وجود هيئات عربية منتخبة تمثل السكان العرب .

واذ تتعرض الحكومة للضغط وتضطر الى التسليم بطلب اقامة مجلس في هذه القرية أو تلك ، فان العمل المضني يبدأ لفرض مجلس على القرية مؤلف لا من ممثلي القرية المخلصين بل من المخلصين للسلطة ، المخلصين للحكم العسكري. وهنا تصطدم وزارة الداخلية بمقاومة سكان القرية الذين يريدون ان يروا في المجلس أناساً مخلصين لشؤونهم وليس اجراء الحكم العسكري الذين هم على الغالب غير محبين على السكان . ويحدث احياناً ان رجال السلطة يتنازعون فيما بينهم على توزيع الكراسي . ان التنكر لرأي السكان في القرية وللدمقراطية هو التناقض الذي تتخبط فيه وزارة الداخلية ، تناقض يخلق صعوبات ومماطلة حتى حينما يقرر ، في نهاية الامر ، اقامة مجلس محلي .

وبعد كل هذا حينما يقام مجلس يستبعد منه الممثلون المخلصون الحقيقيون للسكان وبضمنهم الشيوعيون ، فانه يكون مجلساً ميتاً لا حياة فيه ولا يحظى بثقة السكان .

ان الحقائق تثبت ، كما هو الحال في عدة قرى، ان الشيوعيين قد حصلوا في انتخابات الكنيست على ٥٠ او ٤٠ بالمئة ، كما في يافة الناصرة وام الفحم وعيلبون ، حيث اقامت وزارة الداخلية مجالس محلية بعد اتصالات كثيرة بدون ان يكون فيها اي مندوب شيوعي . والنتيجة هي ازمة تعقب ازمة في هذه المجالس . ومعروفة هي التطورات واستقالات رؤوساء مجالس واعضائها في هذه الامكنة ، ومعروفة وساطات وزارة الداخلية لسحبها ، والوضع المشلول فيها عملياً . واذ نتقدم باستجواب عن وضع مجلس يافة الناصرة ، تمر ٨ اشهر بدون ان نحصل على جواب . وكذلك بالنسبة للوضع في ام الفحم ، حيث استقال ٩ من اعضاء المجلس الخمسة عشر فوزارة الداخلية لا تجد ضرورة للاجابة على ذلك ولهذا فنحن نعود ونسأل ، لماذا لا تجري انتخابات في هذه القرى الكبيرة لكي تقوم مجالس محلية تمثيلية نشيطة؟ ايتفضل الوزير ويجيب على هذا السؤال !

واذا وافق الوزير على اجراء انتخابات لمجلس يقام لاول مرة في عين ماهل فلماذا لا يوافق على اجراء انتخابات في يافة الناصرة وام الفحم وعيلبون خصوصاً وان المجالس المعينة القائمة فيها قد مضت عليها سنتان او اكثر ؟

وحقيقة هي ان مجلساً معيناً لا

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

أنوار كاشفة على وجهة انقلاب توغو

بقلم علي عاشور

في يوم الاحد (٦٣/١/١٣) قام تسعة من الضباط في توغو ، يمثلون جميع وحدات الجيش ، بزعامة رئيس الاركان دودزه ، بانقلاب عسكري . واغتالوا رئيس الجمهورية سيلفانوس اوليمبيو ، واعتقلوا اعضاء الحكومة وعينوا وزير الزراعة في حكومة توغو سابقا – بول مياتشي – الذي كان لاجئا في غانا رئيسا للجمهورية . كما عينوا نيقولاي غرونيتسكي – رئيس حكومة توغو سابقا وصهر سيلفانوس اولمبيو – الذي هو ايضا كان لاجئا في غانا رئيسا للحكومة . واطلقوا سراح كل المعتقلين من منظمة الشباب المعارضة لحكم اوليمبيو والمعروفة باسم جوينتو . واعلنوا في بيان اذاعوه على الشعب ان هنالك ضرورة لاقامة مجتمع جديد والاهتمام بالتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدولة .

وفيما يلي بعض الاضواء على الوضع في هذه الدولة الافريقية الفتية :

لمحة عابرة

تقع توغو في افريقيا الغربية . وهي مجاورة لغانا وداهومي وفولتا العليا . وعاصمتها تدعى لوما ، وهي مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها ٧٠ الف نسمة وتقع على الشاطىء بالقرب من حدود غانا .

وتبلغ مساحة توغو ٥٧ الف كيلومتر مربع ، ويزيد عدد سكانها عن مليون ونصف المليون نسمة معظمهم من قبيلة اووا .

وفي توغو مواطنون من ٣٠ قومية بينهم عدد من العرب السوريين الذين يعملون في التجارة .

وهي غنية ببعض المعادن مثل البوكسيت (يستخرج منه الشب والالمنيوم) والجرافيت ، غير المستخرجة . وقد اكتشفت فيها مؤخرا عدة رواسب معدنية سيطرت عليها الشركات الاجنبية . ومع ذلك فتوغو غير متطورة صناعيا وتتركز الصناعة في الاغذية وبعض الورش الحديدية ومعظمها بايدي الاجانب . وقد اهتمت الحكومة مؤخرا في تطوير ميناء لوما وفي زيادة استغلال الطاقة الكهربائية وفي صناعة النسيج على اساس الاستفادة من القطن المحلي .

ويشتغل ٩٥ بالمئة من سكان توغو في الزراعة مثل زراعة البن والكاكاو. ولكن زراعتها لا تزال متاخرة . ففي سنة ١٩٥٧ لم يكن في البلاد سوى ٤٢ تراكتورا .

ولا يزال التعليم متاخرا . ولا يزيد عدد الاطفال الذين يذهبون الى المدارس عن ٤٠٪ .

واهم المشاكل التي تواجه الحكومة هي مشكلة البطالة المتزايدة نتيجة لهجرة الفلاحين من القرية الى المدينة .

ومن المناظر المالوفة في العاصمة لوما مشاهدة الشباب وهم يجولون الشوارع بحثا عن العمل .

الاستقلال

احرزت توغو استقلالها من الاستعمار الفرنسي في نيسان ١٩٦٠ .

قبل الحرب العالمية الثانية كانت توغو خاضعة للاستعمار الالماني . وفي نهاية الحرب قسمت بين بريطانيا وفرنسا . ثم ضم القسم البريطاني على اثر استفتاء اجرته بريطانيا بين السكان ، الى غانا .

وهذا القسم من توغو (الذي ضم الى غانا) هو موضع نزاع شديد بين توغو وغانا . فسلطات توغو لم تعترف بهذا الاستفتاء بحجة انه جرى تحت ضغط بريطانيا الشديد. وهي تطالب باعادة هذا القسم اليها. وقد قدمت طلبا بهذا الخصوص الى هيئة الامم المتحدة . بينما سلطات غانا ترفض هذا الطلب بحجة ان سكان الدولتين من اصل واحد ولا داعي لاقامة دولتين منفردتين .

ومؤخرا لجا سياسيون من غانا الى توغو بينما لجا سياسيون من توغو الى غانا .

وقد اتهم الرئيس نيكروما الرئيس اوليمبيو بتنظيم المؤامرات المتواصلة لاغتياله . واغلقت الحدود بين الدولتين منذ سنة ١٩٦٠ وتوقفت كل المعاملات التجارية بينهما .

الدستور والبرلمان

ويتالف برلمان توغو (المجلس الوطني) من ٥١ نائبا انتخبوا في سنة ١٩٦١ لمدة اربع سنوات . وفاز بجميع المقاعد «حزب وحدة توغو» الذي كان يراسه رئيس الجمهورية القتيل . وهذا الحزب اقيم في سنة ١٩٤٦ . وكان حتى سنة ١٩٦١ يدعى «لجنة وحدة توغو» وهو يضم في صفوفه الموظفين الكبار والتجار والمثقفين والشبيبة .

وحسب دستور سنة ١٩٦١ فان جميع السلطات التنفيذية مركزة بايدي الرئيس . فهو الذي يصوغ وينفذ سياسة الحكومة ويعين اعضاء الوزارة ..الخ. وهو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة .

النفوذ الالماني والاتفاق مع الاتحاد السوفياتي

تقيم توغو علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع الدول الكبرى الاستعمارية .

وقد اشتركت في مؤتمر الدول الافريقية في مونروفيا الذي عقد بتوجيه من الدول الغربية . ورفضت الدعوة للاشتراك في مؤتمر الدول الحيادية في بلغراد .

ولحكومة المانيا الغربية نفوذ على سياسة حكومة توغو . فمنذ الحكم الالماني لا تزال في توغو اقلية المانية وهذه الاقلية اقامت حزبا لها يسمى «دويتشر توغو بوند» .

ومع ذلك وقعت توغو في ايار سنة ١٩٦١ على اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفياتي . وفي اذار من نفس السنة وقعت على اتفاق اقتصادي وثقافي مع يوغوسلافيا .

وكانت مضطرة بسبب ضغط الراي العام وتوازن القوى الجديد في العالم الى الظهور بمظهر المعادي للاستعمار. فقد صوتت حكومة توغو في هيئة الامم المتحدة من اجل تحريم السلاح النووي ومن اجل اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي ، ومن اجل منح الاستقلال للشعوب المستعمرة ، وضد السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا .

الانقلاب

ان الانقلاب الذي جرى مؤخرا في توغو كان في الاساس نتيجة للصراع بين حزب «وحدة توغو» الحاكم وبين «الحزب الديمقراطي لسكان توغو» المعارض الذي يتزعمه غرونيتسكي ويطالب بانتهاج سياسة مستقلة اكثر .

وقد اشتد هذا الصراع منذ سنة ١٩٦١ ، وخصوصا بعد ان اكتشفت عدة مؤامرات لاغتيال الرئيس اوليمبيو .

ففي كانون اول سنة ١٩٦١ القي القبض على زعماء حزب جوينتو بتهمة التامر على قتل الرئيس .وكان هذا الحزب عبارة عن لجنة من الشبيبة اليمنى بجانب حزب اوليمبيو . ولكنها انتقلت الى المعارضة بعد ان انتقدت الحكومة بسبب علاقاتها الوثيقة مع فرنسا وايدت انشاء علاقات وثيقة مع غانا واعادة وحدة قبيلة اووا التي يقيم افرادها في الدولتين .

وبتشديد الارهاب ضد حزب جوينتو قويت المعارضة في البلاد . وتمكنت اخيرا من الاطاحة بحكم اوليمبيو .

وتنظر الدول الاستعمارية الكبرى بقلق الى تطور الاحداث الاخيرة في توغو . وهي تخشى ان يؤدي هذا الانقلاب الى توحيد توغو مع غانا والى انتهاجها سياسة حيادية بعيدة عن الاحلاف والتكتلات العسكرية .

والايام القليلة القادمة كفيلة بايضاح سياسة قادة الانقلاب الجديد .



نيقولاي غرونيتسكي



آخر انباء سوريا ـ وزيري البعث امين النافوري وعبد الحليم قدور والوزير من حزب الشعب رشاد برمادا قدموا استقالتهم بسبب عدم حزم الحكومة. هذا المقال الذي كتبه صاحبه قبل الاستقالة الرسمية يلقي اضواء على الوضع في سوريا .

الصراع في سوريــا

بقلم اميل توما

الاشتباكات التي وقعت بين طلاب جامعة دمشق كانت مثيرة ومزعجة .. ولكنها لم تكن الاخبار الهامة التي صدرت من دمشق في هذا الاسبوع .. اما الانباء الهامة فتلك التي كانت تقول ان الوزراء التقدميين (البعثيين) يهددون بالاستقالة وسينفذون تهديدهم ما لم تقف الحكومة موقفا حازما من القضايا الجوهرية الموضوعة على جدول الاعمال السياسية ...

والواقع ليست هذه هي المرة الاولى التي يعرب فيها الوزراء التقدميون عن رغبتهم في الاستقالة . ففي كانون الاول عام ١٩٦٢ استقالوا فعلا ... وكان سبب ذلك الخلاف حول قضايا التنمية وبناء الاقتصاد الوطني وقضايا الحرية والدمقراطية .. فاولئك الوزراء احتجوا «على السياسة الرجعية لعرقلة بناء الاقتصاد السوري، وابقاء حالة الطوارىء في البلاد وتهيئة الجو للتعاون مع الاحتكارات الاستعمارية احتكارات المانيا الغربية والولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا»(١)

وكان لموقف الشعب ، الذي شجب هذه السياسة اثر حاسم في حل الازمة .. فقد تراجعت الرجعية موقتا وعاد الوزراء التقدميون الى امكنتهم في الوزارة ..

وتعاقب هاتين الازمتين ، بل استقالة نائب رئيس الوزراء بشير العظمة في الاسبوع الماضي توحي بان في سوريا ازمة سياسية عميقة لم تسو جذريا ..

فما هي مصادر هذه الازمة ؟

تطــورات الصراع

حقق انقلاب ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ الذي حل الوحدة بين مصر وسوريا ، واعاد كيان الجمهورية العربية السورية ، بتأييد قوى اليمين واليسار، لاسباب مختلفة تماما ..

ولكنه ادى في البداية الى قيام حكومة مامون الكزبري اولا ومعروف الدواليبي ثانيا .. وهاتان الحكومتان مثلتا القوى الرجعية اليمينية في سوريا .. فلي عهدهما الغي الاصلاح الزراعي والتاميم وابطلت مكتسبات الطبقة العاملة .. وبدأت محاولات التعاون مع الرجعية على الصعيد العربي ومع الاستعمار على الصعيد الدولي ..

وكان من الطبيعي ان يشتد الصراع بين هذه الحكومة والقوى الرجعية التي تساندها من ناحية وبين القوى الدمقراطية والشعب عامة من ناحية اخرى .

ولكن في اطار هذا الصراع الجوهري بين القوتين كانت العناصر الناصرية قائمة متربصة تعمل من اجل انتهاز الفرص لتحقيق اغراضها : اي اعادة الوحدة القديمة التي برهنت الاحداث على اخفاقها لانها قامت على الاستبداد والتنكر للدمقراطية ولمصالح الجماهير من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغار

ووقع انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ ... وخلال ايام هذا الانقلاب ، خلال الصراع بين القوتين الجوهريتين في المعركة ، قوة الرجعية والاقطاعية وقوة الشعب والتقدم حاولت العناصر الناصرية ان تنفذ الى اعلى فقامت بتمرد حلب المعروف واخفقت وانتهت جولة الصراع بقيام حكومة بشير العظمة التي كانت حكومة تقدمية بالقياس الى حكومة ما قبل انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ .

ولا نريد الان تقييم هذه الحكومة الا انها ، كما قالت «الاخبار» اللبنانية خدمت فيمن خدمت جماهير الفلاحين، اذ اعادت الى الوجود قانون الاصلاح الزراعي وزادت على ذلك انها اخذت في تطبيقه على نحو لم يعرفه الفلاحون ايام الوحدة .

كذلك اعادت تاميم بعض المؤسسات الاقتصادية الكبرى واعادت مكتسبات للعمال واتجهت سياسة وطنية الى حد كبير على الصعيدين العربي والعالمي .

ولكنها لم تكن حكومة متجانسة.. فقد اصطرعت فيها قوى مختلفة .. قوى تشد الى اليمين .. وقوى تشد الى اليسار ..

فعناصر البعثيين الذين يمثلون البرجوازية الوطنية كانوا يريدون السير قدما في الاصلاحات الاجتماعية وانتهاج سياسة اصلب حيال الاستعمار بينما العناصر الراسمالية فيها كانت تتخوف من تعميق الاصلاحات ..

ولهذا لم تذهب الى الحد الضروري لبقائها .. لقد امسكت عن اشاعة الحريات الدمقراطية ولم تمكن القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيين من العمل الحر من اجل تجنيد الشعب ضد القوى الرجعية المتربصة ..

وفي نهاية المطاف لم تحظ هذه الحكومة بتاييد الشعب الجارف الذي يمكنها من تحطيم مناورات الرجعية والسير قدما في تطوير سوريا اقتصاديا وفي رفع مستوى الجماهير .. وتوطيد استقلال البلاد الوطني حيال تامر الاستعمار عليها ، ومحاولته التسرب اليها ..

وهكذا اضطرت وزارة بشير العظمة الى الاستقالة في ايلول عام ١٩٦٢ ، وتالفت بعدها وزارة خالد العظم .

وقد كانت هذه الوزارة من حيث تاليفها ردة الى وراء .. فمع ان البعثيين (الوزراء التقدميين) بقوا في الوزارة الجديدة الا ان عنصرا رجعيا دخلها هو عنصر الاخوان المسلمين المعروفين برجعيتهم حيال الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية.. وبمهادنتهم الاستعمار على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

ولهذا كانت هذه الحكومة مليئة بالتناقضات واشتد فيها الصراع بين التقدم .. والردة ..

ولكن هذه التناقضات في الوزارة لم تقرر منفردة مجريات الامور ... فالقوى الشعبية قامت بدور فعال ، وحاسم في بعض الاحيان ، في التطورات التي وقعت في البلاد ..

ففي الميدان السياسي الداخلي حققت القوى الدمقراطية نجاحات دمقراطية جدية .. فالقوى السياسية وبينها الحزب الشيوعي تتمتع بحرية العمل الى حد كبير ، على الرغم من الاصرار على منع عودة زعيم الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش ، وفعالية القوى الدمقراطية حققت نصرا كبيرا اذ اجبرت الحكومة على الغاء حالة الطوارىء والوعد باجراء الانتخابات واصدار قانون ينظم نشاط الاحزاب السياسية .

وفي ميدان الاصلاح الزراعي حققت القوى الدمقراطية نجاحات هائلة بالقياس الى الماضي مما اثار حنق الاقطاعيين ، وتقول الاخبار في تقدير هذا النجاح .. :

«ففي عهد الدكتاتورية الناصرية لم يوزع طوال اربع سنوات سوى ثمانين قرية تقريبا وكان هذا التوزيع نفسه شكليا على الغالب ، لان الحكم الناصري اتجه الى التعاون مع الاقطاعية والرجعية ضد القوى الوطنية والتقدمية في سوريا . اما الان فخلال بضعة شهور جرى توزيع اكثر من للاثمائة قرية وجميع الدلائل تبين للاقطاعيين ان الاستيلاء على اراضيهم وتوزيعها سيستمر بل وسيزداد سرعة واتساعا اذا استمرت الاوضاع في سوريا تتطور في نفس الاتجاه» (٢)

ولكن الصراع الداخلي في الوزارة ميز خطواتها بالتردد وعدم الحزم .. فالوزارة لم تسر الى النهاية بل كانت تتذبذب في مواقفها .. وكانت تحجم عن تلبية مطالب الجماهير الشعبية .

وعدم السماح بعودة خالد بكداش على الرغم من اتساع المطالبة الشعبية بذلك كان مثلا على ذلك في الميدان السياسي .

كذلك التسامح مع الاقطاعيين في بعض المواقع وعدم ايقافهم عند حدهم حين كانوا يبطشون بالفلاحين ويطردونهم من اراضيهم.. ولقد نبهت الاخبار اللبنانية الى خطورة هذا الوضع فقالت :

«ان الاقطاعيين الذين يلجاون الى طرد الفلاحين من الارض انما يشيعون الاضطراب في البلاد ويهددون امنها واستقرارها ويعطون لاعدائها سلاحا لمحاربتها ، مما يوجب ايقافهم عند حدهم وغل ايديهم عن متابعة ارتكاب مثل هذه الجرائم» .

ثم ان اهمال مطالب العاملين وفئات الطلاب استنفر نضالا اجتماعيا طبقيا واسعا كان اضراب المعلمين في كانون الاول عام ١٩٦١ مثلا واضحا عليه .. كما كانت حوادث السلمية مثلا اخر عليه .. ففي السلمية تظاهر الطلاب من اجل مطالب عادلة (كتب مدرسية وتعليم بالمجان) وادت مظاهرتهم الى اصطدامات مؤسفة مع البوليس لم يكن هنالك ما يبررها ..

مغــازلة الاستعمار

اما في الميدان الخارجي فقد تميزت السياسة ايضا بالتذبذب الناشيء عن هذا الصراع ..

فخلال الازمة الكوبية مثلا ترددت الحكومة السورية في موقفها من العدوان الاستعماري في البداية ووقفت على الحياد ولكنها عادت بعد ان كادت الازمة تنتهي ووقفت موقفا ايجابيا امتدحتها عليه القوى الدمقراطية .. واثار انتقاد العناصر الرجعية التي تلتف حول عصام العطار وامثاله من قيادة الاخوان المسلمين الذين يعارضون في المس بالاستعمار الامريكي ..

كذلك ظهر هذا التذبذب بل ظهرت هذه المهادنة في قضية سد الفرات.. فالمانيا الغربية التي وعدت مباشرة بعد حل الوحدة بالقراض سوريا ٥٠٠ مليون مارك لبناء سد الفرات بقيت تماطل في الاتفاق حتى ان خالد العظم رئيس الوزراء بدأ يشك في فائدة مواصلة البحث مع المانيا الغربية بهذا الشان .. وحتى ان المهندس نور الدين كحالة صرح «ان المفاوضات الجارية مع المانيا الغربية حول سد الفرات غير مطمئنة» (٢)

وعلى الرغم من ان كبار رجال السياسة امثال اكرم حوراني وامين النافوري وعفيف البزري طالبوا بوقف هذه المفاوضات .. وعلى الرغم من ان قوى شعبية غفيرة طالبت بالعرائض وبغيرها وقف هذه المفاوضات واللجوء الى الاتحاد السوفياتي .. وعلى الرغم من ان المانيا الغربية اشترطت لتمويل السد (كما ظهر من تعليقات الصحف) انتساب سوريا الى السوق الاوروبية المشتركة ووقف الاتجاه نحو التاميم ، على الرغم من كل هذا فالحكومة السورية واصلت المفاوضات حتى انتهت قبل ايام باتفاق مبدئي تعهدت بموجبه المانيا الغربية بتزويد سوريا ب ٣٥٠ مليون مارك (٨٦ مليون دولار) بدلا من ٥٠٠ مليون .. ولا تزال المفاوضات جارية في بون لصياغة الاتفاق نهائيا ..

وهذا التذبذب هو الذي ساعد على عزل سوريا على الصعيد العربي

ويقول امين الاعور في «النــداء» اللبنانية مفسرا سبب هذه العزلة :

«فلو كانت الدمقراطية مصونة كما يجب ان تصان ، لما امكن القاهرة ان تحجب دمشق في الجزائر ولا امكن لها ان تعزل دمشق عن صنعاء ، ولما اتيح لها ان تعكر على دمشق في بيروت . ولو كانت الدمقراطية مصونة كما يجب لما تلفت الركب الى بون وانحنى طالبا النفقة لسد الفرات» ...

والحقيقة ان التذبذب في النضال ضد الاستعمار هو الذي يساعد على عزلة سوريا في الصعيد العربي على الرغم من الانجازات التي ذكرناها .

الواجبات الراهنة

وهذا الصراع وهذا التذبذب هو الذي يمكن العناصر الناصرية من الخروج خلال الثغرات الى المسرح السياسي وانتهاز الفرص للحيلولة دون المضي في طريق التطور السياسي والاقتصادي ..

فهذه العناصر تستفيد من تلويح الاخوان المسلمين بالخطر الشيوعي لتجذب اليها العناصر الرجعية ... وهي تستفيد من تظلمات الفئات الشعبية لتخلق المشاكل ولتشيع عدم الاستقرار في البلاد .. وهذا ما حصل اثناء اضراب المعلمين الذين يطالبون بحقوق عادلة .. واثناء اضراب ومظاهرة التلاميذ السلمية.. وخلال حوادث درعا ودمشق الاخرى

ومن الطبيعي ان تتلاقى العناصر الناصرية والرجعية على صعيد واحد وهذا بالضبط ما قالته «الشام» «والصرخة» في أعقاب اشتباكات الطلاب في دمشق .. لقد اعلنتا بصراحة ان الاخوان المسلمين والناصريين تعاونوا في احداث الاصطدامات .

وهذا ما حذر منه الحزب الشيوعي السوري في بيان وزعه على الجماهير في كافة انحاء البلاد وقال فيه :

«ان المستعمرين والرجعيين الناصريين ، حتى ولو كانت بينهم تناقضات وخلافات في العديد من القضايا فهم يلتقون في الحقد على سوريا العربية المتحررة وفي السعي لنسف الاوضاع فيها وتغيير الاتجاه الوطني الدمقراطي الذي يناضل شعبنا لصونه وفي السير الى امام . انهم غاضبون اشد الغضب لوجود عدد من العناصر التقدمية في الحكومة السورية وقد اضاع صوابهم ان تكون سوريا البلد الوحيد في الشرق العربي الذي يقرر الغاء حالة الطوارىء ويتجه نحو ترسيخ الدمقراطية ونحو اصدار قوانين جديدة للاحزاب والانتخابات النيابية وتحقيق مشاريع كبرى للتنمية وبناء السدود»

وقد وضع الحزب الشيوعي السوري الواجبات العينية امام البلاد اذ قال في منشوره :

«فان سوريا في المرحلة التاريخية من تطورها تجابه مهمة بناء دولة قومية مستقلة قائمة على اسس دمقراطية راسخة ، هي دولة الدمقراطية الوطنية التي لا تكون ممثلة لطبقة معينة واحدة بل تستند الى دعم جميع الفئات الوطنية الدمقراطية وتفتح طريق الانتقال السلمي نحو الاشتراكية وفقا لظروف بلادنا وخصائصها القومية» .

والواضح ان الرجعية في سوريا تشدد الان مقاومتها للاتجاهات الدمقراطية وتلتف حول علم مكافحة الشيوعية الاستعماري الذي يرفعه الاخوان المسلمون خوفا من التطورات الايجابية المتوقعة عند اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة ..

ان الازمة في سوريا تحتدم الان .. واخر الانباء تقول ان حكومة خالد العظم قد تعمد الى اجراء الانتخابات البرلمانية كحل لها .. ولكن القضية الجوهرية ليست مجرد اجراء انتخابات .. بل اجراء انتخابات دمقراطية حقا تمكن الشعب من التعبير عن رغبته في الدمقراطية الداخلية والاصلاحات الاجتماعية ومقاومة تسرب الاستعمار الى البلاد ..

ان مستقبل سوريا يعتمد على الصراع الدائر الان بين القوى الرجعية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

١) الاخبار اللبنانية ٢٦-١٢-٦٢

٢) الاخبار اللبنانية ٩-١٢-٦٢

أكبر زراعة ممكننة في العالم

الزراعة الاشتراكية ارتدت بخلاف الاستثمارات الفردية، طابعا صناعيا واضح المعالم. تملك زراعة الاتحاد السوفياتي حاليا اكثر من مليوني جرارة (وحدة خمسة عشر حصانا بخاريا) واكثر من نصف مليون حاصدة ـ دارسة وما ينيف على الثمانماية الف شاحنة وملايين الماكنات والادوات الزراعية المركبة الاخرى . قبل الثورة لم يكن في روسيا جرارات اطلاقا وكانت السكة والنورج الاداتين الرئيسيتين في غالبية الاستثمارات الفلاحية .

وتعد زراعة الاتحاد السوفياتي الان زهاء مليونين وستماية الف الي اي مليونين وستماية الف شخص يديرون الماكنات والاجهزة مباشرة .

✶

كانت الابقار تعد ٨٢,١ مليون راس في الاتحاد السوفياتي في اول كانون الثاني عام ١٩٦٢ وكان ثمة ٦٦,٦ مليون خنزير و١٣٧,٤ مليون خروف وسبعة ملايين عنزة .

✶

في مجرى السنوات الاخيرة عزز الشعب السوفياتي نضاله لاجل نهوض جديد بالزراعة . ففي شرق البلاد وفي سيبيريا وكازاخستان استصلح زهاء اربعين مليون هكتار من الاراضي البكر . وبفضل ذلك ارتفع محصول الحبوب السنوي الوسطي الاجمالي في البلاد ، فورا ، من اثنين وثمانين مليون طن الى مئة وواحد واربعين مليون طن .

احرزت الكولخوزات والسوفخوزات نجاحات كبرى في زراعة النباتات الصناعية. لقد ازدادت محاصيل القطن الخام في البلاد من ستة الى سبعة اضعاف بالنسبة الى مستوى ما قبل الثورة وتبلغ الان اربعة ملايين وخمسماية الف طن في العام .

عمال اوروبا الغربية يشددون نضالهم الطبقي

عدد المضربين ارتفع من ثلاثة ملايين الى ٣٧ مليونـاً

عمال اوروبا الغربية يدركون ان السوق الاوروبية المشتركة هي بمثابة رابطة تجمع الاحتكارات الاستعمارية ولهذا فهم يرفضون تحمل عبء اتفاقات هذه الاحتكارات ويشنون نضالا متصاعدا ..

وخلال اجتماع مجلس جامعة نقابات العمال الفرنسية (سي جي تي) خطب ماسكريلو سكرتير الجامعة قال :

في ظروف الاوضاع السيئة التي فرضت على العمال في اوروبا الغربية خصوصا في اقطار السوق المشتركة تصاعد النضال الطبقي ..

وهذه هي الحقائق :

العام	عدد المضربين
١٩٥٨	٢،٧٠٠،٠٠٠
١٩٥٩	٨،٠٠٠،٠٠٠
١٩٦٠	٢٠،٨٠٠،٠٠٠
١٩٦١	٣٦،٦٠٠،٠٠٠

ومن ملامح هذه الاضرابات المحتدمة عبر السنين اتساع مداها وشمولها صناعات باكملها ..

كذلك تميزت هذه الاضرابات بالوحدة الطبقية على الرغم من اختلاف الانتسابات التنظيمية .

وتلخص مطالب العمال :

✶ بزيادة الاجور

✶ وتقصير ساعات العمل بدون تخفيض في الاجور

✶ والدفاع عن الحريات النقابية

وقد دعا ماسكريلو الى تشديد النضال ضد خطر الاحتكارات ومن اجل مطالب العمال .. والى تقوية صلات الوحدة بين عمال اوروبا الغربية

العمال الزراعيون في حوض البحر المتوسط



لقد كان عمال ايطاليا في طليعة المناضلين من اجل حقوقهم الطبقية ...وفي الطليعة بين عمال ايطاليا وقف العمال الزراعيون الذين بادروا خلال تشرين الاول الى عقد مؤتمر لعمال البحر الابيض المتوسط عقد في باليرمو (ايطاليا) حضره مندوبون عن منظمات العمال الزراعيين في عدد من الاقطار في حوض البحر الابيض المتوسط بينهم مندوبون عن النقابات في المغرب والجمهورية العربية المتحدة ...

وقد بحث هذا المؤتمر عدا مطالب العمال الزراعيين قضايا تنظيم الريف ودور اتحاد النقابات فيه .

وقرر المؤتمرون تحقيق التعاون والوحدة بين العمال الزراعيين .

وقد نشرت مجلة النقابات الايطالية راسينا سنداكال انباء المؤتمر مع هذه اللوحة التي تصور كدح العاملات الزراعيات في ايطاليا .

قصة الاتحاد المتسلسلة

الرجل البرمـــائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

الفصــل الأول

شيطــان البحر

ارخى الليل سدوله على شاطىء الارجنتين وابتدات النجوم تبرز تدريجيا في كبد السماء البنفسجية الغامقة . على مقربة من الشاطىء رسى مركب الصيد بهدوء ، ومن حوله لم يسمع اي صوت للطم المياه او طقطقة الخشب فكان المركب والمحيط يتعانقان في سكون .

وعلى حافة المركب اضطجع غواصو اللآلىء ، نصف عراة ، منهوكي القوى من جراء شغلهم اليومي المضنك وهم اثناءه عرضة لاشعة الشمس المحرقة . وفي اثناء نومهم الثقيل كانوا يئنون ويتاوهون ويصرخون وكانت ارجلهم بين الفينة والاخرى ، ترتجف بعصبية وكانها لا تزال في عراك مستمر مع كلاب البحر اعدائهم الالداء . اما الطقس فكان حارا ساكنا مما يزيد في تعب العمال لدرجة انهم لم يستطيعوا ان يحملوا القوارب معهم عندما عادوا من العمل ولم يكن ذلك ضروريا اذ لم تبد اي ظاهرة لتغير الطقس . ولذلك بقيت القوارب عائمة ولم يفكر احد في ربط القلاع او لف الاشرعة فبقيت تلوح مع كل نسمة هواء . كان القارب مملوءا باكوام من الصدف ، قطع من المرجان ، واطوال من الحبال الثخينة الصالحة للغوص ، واكياس لوضع الصدف ، وبراميل فارغة . وبجانب السارية كان برميل لمياه الشرب وبجانبه طاسة حديدية مربوطة اليه بسلسلة واما ارض القارب المحيط بالبرميل فبدت وكانها داكنة من فعل المياه التي كانت تسقط على الخشب .

وبين الفينة والاخرى كان ينهض احد الغواصين بصعوبة ويتوجه مترنحا كالنائم الثمل الى برميل الماء .. وبدون ان يفتح عينيه يكرع طاسة من الماء ثم يعود ... وفي عودته يتساقط في اي مكان ليكمل نومه وكانه قد شرب خمرا نقيا . كان الغواصون دائما ظماى ، لانهم كانوا يذهبون الى عملهم بدون وجبة الصباح اذ ان الضغط تحت الماء يجعل من الغوص خطرا عندما تكون المعدة ملأى بالطعام ولذا فانهم يعملون طيلة النهار بدون طعام حتى اذا اظلمت الدنيا في قعر البحر خرجوا ليحصلوا على وجبة ثقيلة من السمك المملح .

✶✶

كان دور الحراسة في هذه الليلة على البلتسار الهندي ، الساعد الايمن لصاحب المركب ـ بيدور زوريتا . كان البلتسار الهندي معروفا في زمنه كغواص لآلىء ماهر . فكان يستطيع ان يبقى تحت الماء مدة دقيقة ونصف بل دقيقتين وذلك مثلي الرقم القياسي .

«كيف كنا نستطيع ذلك !! كانوا يعرفون كيف يتدربون في ايامي فيبداون مبكرين» ، كان الهندي يقول للغواصين الشباب .

«عندما بدات العاشرة من عمري اخذني ابي الى جوزيف الذي كان يملك قاربا للتمرين . كنا اثني عشر صبيا وكلهم احبوني . وكانت طريقته في تعليمنا ان يقذف حصوة او صدفة في الماء ثم يأمر واحدا منا ليغوص ويعيدها. ومرة بعد مرة كان يفتش عن مكان اكثر عمقا . واذا لم يجرؤ احد على الغوص فلا بد له ان ينال جلدة او اكثر من سوط جوزيف الذي كان يدفعه ثانية للغوص . وهكذا كانت تنجح العملية . بعدها ابتدا يدربنا على البقاء تحت الماء لمدى اطول ، فكان الغواص الماهر يغوص ليقضي مدة كافية ليحيك فيها جزء من شبكة او يرقع شباكه الممزقة. وبعدها ابتدانا نغوص لنفك بعض العقد في الشباك المنتشرة تحت الماء ولم يسمح لنا بالصعود الا بعد ان ينتهي فك جميع العقد . واذا صعدنا دون اكمال عملنا فكان يلجا الى سوطه لتادية دوره الفعال في تدريبنا .

«اما الضرب الذي نلناه فلا يستطيع كل انسان تحمله ولكنه عمل مني غواصا ماهرا واكسبني مبلغا محترما من المال» .

واخيرا جاء الوقت الذي قرر به الهندي ان يترك العمل الخطير في الغوص وراء اللآلىء . اذ انه لم يعد بعد شابا قوي العضلات فهذه رجله اليسرى تعاني الالم والضعف من جراء ندبات كانت قد تركتها اسنان كلاب البحر وهذا جنبه تحز فيه اثار سلاسل المرساة .

وهكذا اشترى دكانا صغيرا في بيونس ايريس وبدا في تجارة اللآلىء ، والمرجان ، والمحار . لكن ذكرى حياة البحر كانت تتجاذبه فقرر انه يحتاج لفترة يعود بها الى البحر ، الى الغوص .

كان دائما متاكدا بانه سيلاقي بالترحاب . لم يكن يعلم شيئا عن حوض نهر بلايا . اذ ان المعلومات عن اللآلىء هناك لم تكن ذات اهمية لمعرفتها .

الجميع استقبلوه بالترحيب ، وكان هو بدوره يعرف كيف يجعل العمال الغواصين واصحاب العمل على السواء مسرورين منه .

فكان الغواصون الشباب يسرون عندما كان يعلمهم فن الصنعة : كيف يقبضوا انفاسهم تحت سطح الماء ، ومعاركة كلاب البحر ، واحيانا عندما يكون في ظروف مرح كان يعلمهم كيف يستطيعون اخفاء لؤلؤة ثمينة عن بصر اصحاب العمل .

(يتبع في العدد القادم)

القمـــح والشيـــوعيـــة

كانت روسيا معروفة في السوق العالمية ، منذ وقت طويل ، كمنتجة ضخمة ومصدرة للحنطة وحبوب العلف . وفي السنوات ١٩٠٩-١٩١٣، كان متوسط المحصول السنوي ٧٢ مليون طن وعدد السكان ١٦٥ مليون نسمة .

ومع انه كان يجري تصدير كمية كبيرة من القمح ، فان ملايين من الفلاحين لم يكونوا ياكلون كفايتهم، وخلال سنوات المحصول الرديء كانت المجاعة تسود مناطق باسرها .

هذا التناقض سهل تفسيره . ذلك ان الملاكين العقاريين والكولاك كانوا المنتجين الرئيسيين للقمح التجاري ، في حين ان ٢٥ مليونا من صغار المزارعين باستثماراتهم شبه البدائية ، ليس فقط لم يكونوا ينتجون قمحا تجاريا ، بل كانوا يضطرون في غالب الاحيان لاقتراض القمح بشروط استعبادية ، من جيرانهم الاغنياء .

وفي ظل الحكم السوفياتي ، تغير الوضع في البلاد تغيرا جذريا . وفي عام ١٩٦١ ، كان عدد سكان بلاد السوفيات ٢٢٠ مليون نسمة ، اذن فالسكان قد ازداد عددهم أقل من الثلث بالمقارنة مع عام ١٩١٣ ، في حين ان انتاج القمح قد تضاعف تقريبا خلال نفس الفترة ! وذلك مع ان النسبة بين سكان المدن والريف قد تغيرت بصورة محسوسة . وفي الوقت الحاضر ، يشكل اهالي الريف ٥٠٪ من سكان البلاد ، في حين كانت نسبتهم تبلغ ٨٢٪ عام ١٩١٣ .

لقد كان لينين العظيم ، مؤسس الدولة السوفياتية ، على حق تماما اذ كان يقول ان الاستثمارة الفردية الصغيرة لن تتيح ابدا للفلاح الخروج من بؤسه ! ان النظام الكولخوزي ازال الجوع والبؤس. والكولخوزات هي استثمارات الملكية فيها جماعية. والمباني ، والماكنات ، والقطعان ، والبذار ، تعود الى كل اسرة الكولخوز . والاموال التي يتم الحصول عليها بفضل بيع القمح والحليب او غيرهما من المنتجات انما تخصص لبناء المساكن ، والمباني العامة ولشراء الماكينات ، وتوزع بين الكولخوزيين .

في الاونة الاخيرة بلغ انتاج القمح في الاتحاد السوفياتي ١٢٧ مليون طن سنويا . هل هذا كثير ام قليل ؟ احكموا انتم بانفسكم . فحسب القواعد المقررة علميا يبلغ الاستهلاك السنوي للبلاد حاليا ما بين ٥ و ٧ مليون طن من القمح مخصصة للتغذية . والحال فقد جنى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ اربعة وستين مليون طن من الحنطة فقط ، اي تقريبا ضعف ما تنتجه الولايات المتحدة . والمحصول الاجمالي للحبوب يتجاوز حاجات البلاد بقرابة ثلاثة اضعاف . وباختصار ، فان لدينا الكفاية من القمح لنواجه حاجات جميع السكان ، ولاحتياطات الدولة وللتصدير .

طبعا ، ان السوفياتيين لا يتغذون بالخبز وحده . ففي هذا العام ، مثلا ، سيكون معدل استهلاك الفرد من اللحم ٤٢ كيلوغراما والحليب ٢٦٦ كيلوغراما ، والبيض ١٢٧ بيضة ، والسكر ٣٤ كيلوغراما . ولاجل المقارنة نقول ان استهلاك اللحم في ايطاليا هو ٢٨ كيلوغراما ، والسكر ١٨ كيلوغراما ، والحليب ٤٩ كلغ ، والارقام المقابلة هي في فرنسا : اللحم — ٥٧ كلغ ، و ٢٦ كلغ للسكر و ٩٦ كلغ للحليب . ماذا تعني هذه الارقام ؟ تعني ان استهلاك المواد الغذائية الرئيسية للفرد من السكان في الاتحاد السوفياتي هو اعلى منه في ايطاليا او فرنسا . واستهلاك اللحم هو وحده اكثر ارتفاعا بقليل في فرنسا .

ان التغذية الجيدة هي من العناصر الرئيسية لصحة الانسان . وليس من قبيل المصادفة ان مدة الحياة في ظل الحكم السوفياتي قد تضاعفت تقريبا . وهي حاليا ٦٨ عاما ، بدلا من ٣٧ كما كانت قبل الثورة .

وربما تساءل القارىء : بما ان الاتحاد السوفياتي يملك الكفاية من القمح ، فلماذا نجد ان قضية الحبوب توضع دائما في الدرجة الاولى في قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية ، المتعلقة بالزراعة وتعتبر بالغة الاهمية ؟

قبل كل شيء ، هل ان هذه القضية موجودة بصورة اساسية ؟ اجل انها موجودة . ولكن بشكل مختلف عما تعرضه احيانا الصحافة الغربية ، ويعرف قراؤنا ولا شك انه قد عقد في تشرين الاول من العام الماضي المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي اقر البرنامج الجديد . وقد وضعت قضية مهيبة : بناء المجتمع الشيوعي لاول مرة على الارض . ويعتزم انشاء الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية خلال عشرين عاما . وماذا يعني الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية ؟ انه ببساطة ، مستوى عال جدا من تطور الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك سيتيح ان توجد في البلاد وفرة من جميع الخيرات المادية والثقافية بما في ذلك المنتجات الزراعية . وستبلغ البلاد حدا من الغنى بحيث سيمكن معه تطبيق مبدأ التوزيع الشيوعي «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجاته» وماذا ينبغي لتحقيق ذلك ؟ يجب قبل كل شيء زيادة الانتاج الصناعي عدة مرات ، وكذلك زيادة مردود الزراعة الى حد كبير . وهاكم مثالا: تجني البلاد في الوقت الحاضر ١٢٧ مليون طن من القمح ، وحوالي عام ١٩٨٠ ، سيبلغ انتاج الحبوب ما بين ٢٩٥ و ٣١٠ ملايين طن .

وربما تساءل القارىء : اليس في هذا تناقض . اذا كان الاتحاد السوفياتي لديه الكفاية من القمح منذ الان فلماذا زيادة الانتاج بهذا القدر الكبير ؟

ليس ثمة ادنى تناقض . فالحبوب ليست القمح فقط ، بل هناك ايضا انواع ثمينة جدا لا يزال انتاجها غير كاف . واعني بذلك الارز والحنطة السوداء وبعض الخضار ومزروعات الحبوب الثمينة جدا من ناحية التغذية العلمية ، وبالتالي ، ينبغي زيادة محصول الانواع المماثلة لسد حاجات السكان بكاملها .

في الوقت الحاضر ، يرتفع سريعا مستوى معيشة السكان في الاتحاد السوفياتي ، وتزداد الاجور وتلغى الضرائب وتزداد المخصصات الاجتماعية للاستهلاك . وبفضل ذلك يشتري السوفياتيون المزيد من المواد الغذائية الرفيعة النوعية .



وكنت اود لو عرفت قراءنا كيف سيرتفع استهلاك المنتجات الغذائية الرئيسية بصورة وسطية سنويا . لناخذ اللحم ، مثلا ، في هذا العام ، سيكون معدل استهلاك الفرد من السكان ٤٢ كيلوغراما . وفي العام القادم سياخذ كل فرد باستهلاك ٥٨ كيلوغراما . وفي عام ١٩٦٥ — ٦٤ كيلوغراما ، وفي عام ١٩٧٠ من ٩٠ الى ١٠٠ كيلوغراما سنويا. وسيزداد استهلاك الحليب ومنتجاته على النحو التالي : ١٩٦٢ — ٣٤٣ كلغ ، ١٩٦٥ — ٣٨٦ كلغ ، وعام ١٩٧٠ — ٤٦٧ كلغ . وخلال هذه السنوات نفسها ، سيرتفع استهلاك البيض من ١٢٧ الى ٣٦٥ بيضة سنويا ، واستهلاك السكر من ٣٤ كيلوغراما الى ٤٤ كيلوغراما .

ولكن ما الدور الذي يمكن ان تقوم به الحبوب في هذا المجال ؟ انه دور كبير جدا .

المعروف ان من المستحيل العمل في تربية المواشي والطيور العالية الانتاجية بدون حبوب وبدون علف مكثف ، ويفرض نفسه هنا استنتاج بسيط ومنطقي : لاجل انشاء وفرة من منتجات تربية المواشي ، تلزم زيادة كبيرة لانتاج الحبوب .

تلك هي قضية الحبوب . وكما ترون ، فهي لا صلة لها بما يكتب في الغرب حول «ازمة» الزراعة السوفياتية . ويتساءل القارىء : ولكن هل هذه البرامج حقيقية ؟

اجل . انها حقيقية ، ففي الاتحاد السوفياتي حاليا ٤٢ الف كولخوز و ٨ الاف استثمارة زراعية كبيرة تابعة للدولة وهي السوفخوزات . والكولخوزات والسوفخوزات المنتجة للحبوب تقع بصورة رئيسية في المساحات اللامتناهية لسهوب كازاخستان الشمالية وسيبيريا الغربية والقفقاس الشمالي واوكرانيا . وكل منها يملك ، بصورة عامة ، ما بين عشرة الاف و ٢٠ الف هكتار من الاراضي ، والماكينات العالية الانتاجية وهي تحصل على قمح رخيص . والمستوى العالي للتمركز ، وكذلك تخصص ومكننة الزراعة اتاحت رفع المردود بمقدار ست مرات بالنسبة للاستثمار الفلاحي الفردي في فترة ما قبل الثورة . ان اكثر من مليون جرارة ، ومئات الالاف من الحاصدات الدارسات وملايين من الماكينات الاخرى والاليات تعالج حقول الكولخوزات والسوفخوزات .

خلال السنوات القادمة ، سيقدم ايضا الى كولخوزات وسوفخوزات البلاد اكثر من مليون جرارة ، وعدد كبير من الماكينات الزراعية المختلفة لكي تجري اعمال الحقول خلال الفصل المهلات التقنزراعية ، لضمان محصولات غزيرة وثابتة ، ولكي يجنى القمح بدون اقل خسارة . وبفضل هذا سيمكن زيادة محصول الحبوب بعشرات الملايين من الاطنان .

ولكن لا يقتصر على هذه التدابير. فخلال السنوات السبع الاخيرة ، استصلح في الاتحاد السوفياتي ٤٢ مليون هكتار من الاراضي البكر والبور مما اتاح الحصول على كمية جبارة من القمح التجاري الاضافي . والامكانات في هذا الميدان غير محدودة حقا . وهناك اكثر من مليار هكتار من الارض ملحقة بالكولخوزات والسوفخوزات ، الا ان ٢٣٠ مليون هكتار مزروعة فقط . والباقي، هي مروج ومراع طبيعية ، واراض تشغلها نباتات معمرة ، واراض بور . وكلما سيزداد عدد الماكينات العالية الانتاجية في الكولخوزات والسوفخوزات ، وكلما جرى توسيع اعمال الري وتجويد الارض ، سيمكن مضاعفة الاراضي المحروثة . واذا زرعت هذه الحقول ، فان قضية الحبوب ستقترب من حلها التام الكامل .

ويتطور انتاج الاسمدة الكيميائية والمبيدات لمكافحة امراض النباتات والحشرات الضارة تطورا لم يشهد لسرعته مثيل قط . عام ١٩٦٥ ، سيمكن لانتاج مبيدات الاعشاب الضارة ان يسد حاجات الزراعة وسنحرر حقولنا تماما من الاعشاب الضارة .

وستتلقى الزراعة السوفياتية خلال السنة الاخيرة من البرنامج السباعي ٣٥ مليون طن من الاسمدة المعدنية ، اي ثلاث مرات اكثر مما في الوقت الحاضر . وحتى الاونة الاخيرة كانت الاسمدة الكيميائية تستخدم بصورة رئيسية في زراعة القطن والشمندر السكري وغيرهما من المزروعات الصناعية . وخلال الثلاث سنوات المقبلة ستتاح امكانية نثر الاسمدة بغزارة في الحقول المزروعة حبوبا .

هكذا توضع وتحل بخطوطها الكبرى قضية الحبوب في الاتحاد السوفياتي، هذه القضية الاساسية لتطور الزراعة بمجملها وهي جزء لا يتجزأ من بناء الشيوعية .

عن الانباء السوفياتية

في الولايات المتحدة

«محاكم التفتيش» تطارد نصيرات السلام وهن يقلن : الدفاع عن السلام ذروة الوطنية

اعداد جابر الكرملي

في الشهر الماضي اذاع مكتب السلام العالمي في فينا النداء التالي الذي وصله من نيويورك :

استنفار

«خلال الايام الاخيرة استدعت «لجنة النشاط المعادي لاميركا» في مجلس النواب في واشنطن عشر نساء ينتمين الى حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» .. كذلك استدعت اللجنة عددا من العاملين في منظمات سلام اخرى ليمثلوا امامها .. وردا على سؤال «اتحاد الحريات المدنية الامريكي» اعلنت اللجنة ان موضوع التحقيق يتعلق «بالتسرب الشيوعي الى حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» وغيرها من منظمات السلام في نيويورك».

وكان هدف الرسالة استنفار الراي العالمي ليهرع دفاعا عن حركة السلام الامريكية التي تتعرض لملاحقة مكارثية تهدف الى القضاء على الاصوات الداعية الى وقف الانحدار الى هاوية الحرب النووية المدمرة ..

المكارثية

كثيرون من قراء «الاتحاد» والمطلعين على الاوضاع السياسية يذكرون هذه اللجنة ، «لجنة النشاط المعادي لاميركا» .. ويذكرون الشيخ الاميركي ماكارثي الذي تزعمها وحولها الى «محكمة تفتيش» لا مثيل لها الا في العصور الوسطى وفترة النازية ..

لقد كانت هذه اللجنة تحاكم الفكر وتطارده وفي سبيل ذلك تنسف الدستور الاميركي ..

وتحت شعار مكافحة الشيوعية كانت اللجنة تطارد الدمقراطيين والاحرار من كل لون .. لقد كانت لجنة الاحتكارات الضخمة التي كانت تريد ان تحول الولايات المتحدة الى سجن كبير بكل ما في كلمة سجن من معنى..

ولكن خطورة نشاط هذه اللجنة ، او النشاط المكارثي كما اصبح يعرف انذاك ، اثار الكثيرين من المحافل وبعضها المحافل الحاكمة .. وسرعان ما انزلت ضربة بمكارثي[1] وتراجعت موجة محاكم التفتيش .. وتنفس الناس الصعداء الى حد ما ..

ولكن لجنة النشاط المعادي لاميركا بقيت في الكونغرس..

بقيت اداة بيد ربابين الحرب الباردة يفعلونها ضد القوى التي لا تريد الحرب الباردة ولا الحرب الحارة .. ويفعلونها حين يشتد ساعد هذه القوى ..

ومن هذه القوى النشيطة حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» .

صمود

تقول الصحف الامريكية ان صمود نساء هذه الحركة امام اللجنة ، بل امام محكمة التفتيش العصرية تفجر مثل قنبلة سياسية ..

وقد تجسد هذا الصمود في السيدة وجمار ويلسن مؤسسة الحركة وهي ام تبلغ من العمر ٤٦ سنة .. قالت امام اللجنة ، التي في وسعها ان تسبب سجن من لا يجيب على اسئلتها :

«ليس لي وسيلة لمراقبة اولئك الذين يرغبون في مشاركتنا السعي من اجل السلام .. كذلك لست ارغب في هذه المراقبة . وما لم يتعاون معنا العالم كله في هذا النضال فليعيننا الرب».

وحاول رئيس اللجنة الفرعية النائب كلايد دويل الذي كان يحقق، ان يخادع فقال ان السيدة ويلسون امريكية «مخلصة» ولكنها مخدوعة ويستخدمها الشيوعيون الذين يسيطرون على الحركة ولكن . السيدة ويلسون رفضت الانجرار وراء هذه المناورة وابدت صلابة رائعة واكدت دائما ان المعركة هي لمنع الحرب والتلويث النووي المفجع الذي يصاحبه.

ورفضت تزويد اللجنة باسماء العاملين في الحركة واكتفت بالقول انها فخورة بالعمل معهم ..

كذلك اعربت عن اعتقادها بضرورة التعاون مع انصار السلام في الاقطار المختلفة بما فيها الاقطار الاشتراكية .

وحين سئلت اذا كانت تنوي اتخاذ اجراءات لمنع الشيوعيين من تسلم مناصب قيادية في حركتها او ابعاد اولئك الذين وصلوا الى مناصب قيادية فيها اجابت بكبرياء : لا ! بالتاكيد لا !

تضامن وتحدي

وخلال انعقاد محكمة التفتيش في واشنطن هبطت على العاصمة الامريكية ٥٠٠ امراة من مختلف انحاء الولايات المتحدة لتايد الماثلات امام اللجنة ..

كن يحضرن التحقيق ... ويصفقن لاولئك الماثلات حين يجاوبن على إسئلة المحققين .. ويقدمن لهن باقات الزهور حين ينتهين من الادلاء بشهاداتهن . بل لقد صفعوا اللجنة حين تقدمت ٨٦ منهن لتمثل امام اللجنة (المحكمة)

[1] توفي فيما بعد ووقعت وفاته بعد ان اصبح في عزلة سياسية .

السيدة وجمار ويلسون

OOOO

.. ففي الولايات المتحدة يبتعد الناس عن هذه اللجنة ابتعاد المتدين عن الخطيئة..

تراجع مؤقت

بعد انتهاء التحقيق قال النائب دويل انه لا يعارض منظمات السلام اذا كانت «وطنية امينة لشكل الحكومة الامريكية» .

وساله الصحفيون : هل هناك منظمة سلام توافق اوصافه قال انه لا يعرف منظمة كهذه ، ومع هذا لم يجرا على القول ان حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» غير وطنية ..

ذروة الوطنيـــة

في رسالتها الى مكتب حركة السلام في فينا قالت حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» :

«لان مصير الانسانية معلق بزر فالسعي وراء السلام اصبح ذروة الوطنية . اننا نعتقد ان الحرب النووية هي اعدى اعداء الشعب الامريكي.

«الخلافات السياسية والاقتصادية وتباين المعتقدات الاجتماعية تختفي حين ندرك الخطر المشترك الذي يحيق بالانسان ..

«ان حركتنا نشات من الاعماق وهي تهدف الى منع الحرب .. لسنا منظمة ولا نسال المراة (التي تنتسب الينا) عن جنسها او دينها او سياستها . اننا لا نطالبها بالولاء لاي معتقد بل نطالبها بالولاء للجنس البشري . كل امراة ترى الخطر المحيق بالانسانية وتعمل من اجل نزع السلاح العام الشامل تحت رقابة دولية فعالة تجد مكانها بيننا ..

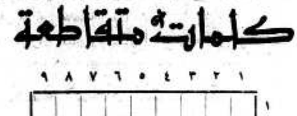
«جريمتنا اننا صرخنا عاليا قائلين يجب منع الحرب النووية وسنواصل صراخنا عاليا بقوانا كلها ..»

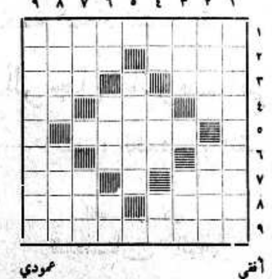
«اننا لا نخاف تلويث الاراء انما نخاف مؤامرة الصمت . مر الوقت الذي كان فيه من الممكن لمراقبين قلائل اسكات صوت السلام . ان لجم المناقشة المخلصة (حول الحرب النووية) باسم المصلحة الوطنية يؤدي الى نتائج قاضية تصيب بلادنا والعالم».

●

في عدد «الاتحاد» الماضي تحدثنا عن ما يقوله النائب العام المليونير عن الحريات المدنية...

وفي هذا العدد نعود الى هذه الحريات المدنية .. اي نظام هذا الذي يحاول منع الحريات المدنية عن اولئك الذين يريدون الحيلولة دون كارثة الحرب النووية، كارثة الابادة الجماعية ..؟





أفقي

١ـ مؤلف كتاب «الاغاني»
٢ـ عاصمة توغو ، سباق
٣ـ اجيء ، جمع سكين
٤ـ قاتلة ، اجهد ، عبودية
٥ـ اقتنى الشيء
٦ـ قطع . عين ماء . مد
٧ـ غير منتبه . حزن
٨ـ اعود ، جدها في عاصمة اسبانيا
٩ـ رئيس جمهورية الصين

عمودي

١ـ التحرر
٢ـ ليكمل ، عليه يوضع شراع السفينة .
٣ـ لا يقرأ ولا يكتب . هجاء
٤ـ نصف صادق. أبدأ حشرات الملابس
٥ـ حيث تباع الكتب
٦ـ قط ، كان يلبسه المحاربون القدماء لوقاية أنفسهم . معكوسه والده
٧ـ اكثر محبة . تفريد
٨ـ قبل الوجود . آلة الحرش
٩ـ الاسم الاول والثاني لرئيس مجلس كفرياسيف السابق

حل اللغز الماضي

افقي

١) أم ، شبل ، اس ٢) مرن ، حلب ٣) ا ا ، الحد ، ما ٤) مكرم ، قلاع ٥) شم ، ان ٦) شوفير ٧) شم ، قن ٨) يلج ، سما ٩) بغداد .

عمودي

١) اسلم ، وشيك ٢) مراكش ، مل . ٣) رمش ، حب ٤) لم ، ود ٥) منع ، الف ، رد ٦) فف ، يم ٧) لار ، سد ٨) اللطن ، قم ٩) سبلع كناس .

النشيد الثـــاني

مقطع من قصيدة « أناشيد كوبية » . ستنشر في الجديد

شعر : محمود درويش

كوبا ، كانت عارية .. حافية القدمين
تعدو في حقل السكر .. حافية القدمين
تسكن كوخاً من طين
تلحس صحناً ..
تسكر من رائحة الافيون ..
كوبا ، كانت حسناء صغيره
خدعوها . أغروها بالغزل العاري
قالوا : صدك ياكوبا ..
غابات مترفة الاشجار
شفتاك السكر .. والتمر الحالم
نهداك خمور .. فاسقينا
لسقي زائرك لهم !!

* * *

كوبا ، كانت حسناء غريرة
تلعب في الطرقات .. بدون ثياب
مر العمر عليها دون حساب
باعوها بفتات الخبز ..
بحفنة حب عاري
كوبا كانت عاهرة
تعزف المهر غباء
لم تمسك قلما .. لم تقرأ حرف كتاب
لم تلبس فستاناً .
لم تغلق دون زبائنها الابواب !
كوبا ، كانت حسناء صغيرة
لما كبرت ، عملت خادمة في مقهى .
لما حبلت . وضعت أطفالا مشلولين
جرّوا عربات الاسياد المدنيين
زرعوا السكر . والدم ..
زرعوا ، ما اكلوا
كان جزاؤهم الملقم
«والعين بصيرة
والكف قصيرة»
كوبا ، كانت حسناء صغيرة
لما كبرت ..
ربطوها بالصخرة لكن أرخوا
حلقات الحبل المسعورة
كي تعمل في الحقل نهاراً .. وتعود
في الليل .. لخدعها ، تعطي دون حساب ..
وتجود
فالفندق مزدحم بالسواح
والدرب الى كوبا .. لافتة تلمع من دم بنيها !
« كوبا .. أجمل أرض عرفتها عينا انسان
« كوبا أرخص حسناء
« كوبا لا ترفض .. تعطي من شاء
« والناس عبيد فيها .. الا الفرباء » !!

في العالم

لنوسع مداركنا قليلا ولنر ما يجري في العالم حوالينا ،

يشتد الصراع بين اللصوص الاستعماريين . ان قيام محور باريس - بون ، العسكري والسياسي ، داخل الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة يعمق الخلاف بين هذا المحور والاستعمار الامريكي . ويتسع الخلاف بين الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين الذين يقفلون ابواب السوق المشتركة امام بريطانيا . ودول السوق الاوروبية المشتركة ينهش الواحد منها لحوم الاخر ..

وفي الوقت نفسه تتفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ويتسع مدى البطالة . ولا مرة ، منذ الحرب الماضية ، وصلت البطالة في بريطانيا الى مداها الحالي ، حوالي نصف مليون عاطل عن العمل . واما في الولايات المتحدة الامريكية فأصبحت بطالة اكثر من ٥ ملايين عامل أمراً ثابتاً كثبوت تمثال الحرية على نيويورك .

وكل هذه الازمة تتسع وتتعمق في وقت يخطو فيه الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي خطوات جبارة نحو التفوق الصناعي التام على كل العالم الرأسمالي . كان مقدراً ان يزداد الانتاج الصناعي السوفياتي ، في الاربع السنوات الماضية ، بنسبة ٣٩٪ . ولكنه ازداد بنسبة ٤٥٪ . سفينة الفضاء السوفياتية (المريخ) تقترب بسرعة النيزك نحو هدفها الموعود . وستبشر الانسانية عما قريب بعجائب الخلق في كواكب أخرى . وسفينة السياسة السوفياتية ، سياسة منع الحرب والتعايش السلمي والدفاع الحازم عن حرية الشعوب ، تقترب هي ايضاً من هدفها الموعود مبشرة الانسانية بعجائب حياة أخرى ، افضل ، على كوكبنا هذا ،

● نتيجة لمبادرة الاتحاد السوفياتي الاخيرة ، بالموافقة على مراقبة دولية معينة في اراضي الاتحاد السوفياتي على منع التجارب النووية ، اضطر الامريكيون الى ايقاف تجاربهم والى بدء مفاوضة جدية لمنع التجارب نهائياً .

● نتيجة للاتفاق الحكيم الذي اجراه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة لتصفية أزمة البحر الكاريبي سلمياً ولصيانة حرية واشتراكية كوبا ، اضطر الامريكيون الان الى الاعلان عن تصفية قواعدهم الصاروخية - الذرية في ايطاليا وفي تركيا . وكانت ايران قبل ذلك ، وامام جبروت المارد السوفياتي ، تعهدت بعدم اقامة قواعد امريكية في ارضها .

إننا لا نطعم انفسنا «جوزاً فارغاً» من وراء هذه التطورات الايجابية. فالمستعمرون الامريكيون ، الذين اضطروا الى تصفية قواعدهم الصاروخية في بعض الاقطار ، اعلنوا عن غواصاتهم الذرية في البحر الابيض المتوسط تستطيع ان تقوم بهذا الغرض . وكذلك تستطيع ان تقوم «بهذا الغرض» غواصات الاتحاد السوفياتي الذرية التي سرت تحت ثلوج القطب الابدية وعادت بسلام ! وكما جاء يوم أدرك فيه الامريكيون ان قاعدتهم الصاروخية في تركيا «لا تهش ولا تنش» ، سيأتي يوم يدركون انه من الافضل لهم الا يلعبوا مع الاتحاد السوفياتي ، في الابيض المتوسط ، لعبة الغواصات الذرية .

والمهم ان سياسة التعايش السلمي تحرز انتصارات جديدة . فيستطيع الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي ان يملأ رئتيه من هواء التطور الاقتصادي والاجتماعي السريع ، بينما يهجم سعال الازمات الاقتصادية على صدر العالم الرأسمالي - الاستعماري المصدور . والدول المتحررة تستطيع ان تبني اقتصادها القومي على ارضها . والشعوب التي لا تزال تئن تحت آنيار المستعمرين تقوم على هذه الانيار وتحطمها .

ان موافقة الصين والهند على مقترحات كولومبو لحل الخلاف المؤسف بينهما على الحدود حلا سلمياً - تؤكد اتجاه عصرنا نحو انتصار سياسة السلام ومنع الحرب على الرغم من الشكوك التي يظهرها القادة الصينيون انفسهم .

ومع انه يؤلمنا الخلاف مع القادة الصينيين حول جدوى سياسة التعايش السلمي وامكانيات انتصارها ، فان هذا الخلاف لا يشين الحركة الشيوعية بل يظهر مدى مسؤوليتها عن مصير العالم . فان الحركة الشيوعية تصبح ، اكثر فأكثر ، القوة المقررة في اصوات التاريخ.

في الشرق الاوسط

ثم لنصف قلوبنا قليلا ولنر ما يجري في الشرق الاوسط حوالينا ، خصوصاً في العالم العربي .

إنما هو عالم يمر في مرحلة انتقال صعبة للغاية وشديدة التعقيد ، في قطب منه ، في ايران ، لا يزال يقوم حكم الشاهنشاهات الذي يتوهم انه بالبلف يستطيع ان يمنع التطور الحقيقي المحتوم . وفي القطب الاخر منه ، في مصر ، يقوم حكم لم يعد يستطيع ان يتطور على الطريق الرأسمالي التقليدي. وبينهما سوريا ، التي لا يمكن ان تعيش بدون نظام دمقراطي داخلي ، والعراق الذي يبكي دماً على توأميه ، العربي والكردي ، المتقاتلين - من جهة ، ومن الجهة الاخرى يقوم بلدان - السعوديه والاردن - لا يزال يحكمها الملوك بنعمة الله . وفي وسط هذا البحر المتلاطم الامواج ينهار حكم القرون الوسطى في اليمن الذي سيكون سعيداً !

فهذا وضع هو اعقد من ذنب الضب . ويزيده تعقيداً ان صراعاته الداخلية لا تجري في فراغ إنما في جو مشبع من التآمر الاستعماري على حرية البلاد العربية . وهذا التآمر هو معقد ايضاً - متشعب الاطراف كأخطبوط منتن الرائحة ، فالمستعمرون الامريكيون يحاولون ان يرثوا الامبراطوريات الاستعمارية المنهارة في الشرق الاوسط (بريطانيا وفرنسا) . وامريكا تتآمر على عدة جبهات ، تتظاهر بالعطف على عبد الناصر ، وتعترف باليمن الجمهوري ، وتغرق سعود بالاسلحة ويشتد الصراع بين البريطانيين والامريكيين في الاردن .

هذه هي العُقد ، بكل تعقيدها . ولكنها تنحل وتصبح اسهل من جريان الماء حين نتحول بانظارنا نحو جماهير الشعب . فهذه الجماهير تريد الحرية والخبز والسلام فتعترض طريقها جبهة واحدة من الرجعيين في الداخل والاستعماريين في الخارج . حينئذ يزول التعقيد وتتضح الطريق . إن اشتداد النقمة الشعبية على القوى السوداء ، المتمثلة بالاخوان المسلمين في سوريا ، سيحرج مواقف كل الرجعيين في سوريا ويزيد من وعي الشعب وإصراره على التخلص منهم . واشتداد ملاحقة الشيوعيين في البلاد العربية إنما يشير الى شدة التآمر الاستعماري على هذه البلاد ، والى اشتداد خوف الحكام من الموجة الشعبية الجديدة القادمة ، موجات موجات ، هذه هي طبيعة التطور ، حتى ينقى الجو ويصفو البحر لسفينة العمال والفلاحين .

في اسرائيل

ولنرجع الى ما نحن فيه من هم . تصل مخصصات الدفاع المعلنة في الميزانية الجديدة الى ٢٨ بالمئة منها كلها . ومنذ سنة ١٩٦١ تضاعفت هذه المخصصات. وتتراكم الديون الاجنبية وفوائدها على الدولة . و٢٠ بالمئة من الميزانية الجديدة (٥٠٠ مليون ليرة) مخصص لسداد ديون . وتزداد الضرائب باستمرار حتى انها تصل في الميزانية الجديدة الى ١٠٦٥٠٨٠٠٠ ليرة ، اي ٣٠ بالمئة من كل الدخل القومي . فلو قسمنا هذا المبلغ على العائلات في اسرائيل يكون ما تدفعه العائلة في الشهر من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ٢٠٠ ليرة ! وترتفع الاسعار باستمرار . وفي السنة الماضية بلغ الارتفاع حوالي ١٠ بالمئة .

وتنتشر البطالة . فالايدي العاطلة كلياً او جزئياً في اسرائيل تبلغ ٢١ بالمئة من مجموع الايدي العاملة . وبين العرب وصلت هذه النسبة ٢٣،٥ بالمئة وفي الوقت نفسه تتضخم ارباح البنوك في اسرائيل حتى وصلت الى اعلى نسبة في العالم كله !؟

فالازمة الاقتصادية في اسرائيل تتسع وتتعمق . وكل ذلك بفضل السياسة البنغوريونية المغامرة التي ربطت اسرائيل بمشاريع الاستعمار العسكرية الذرية وبرؤوس امواله واسواقه . فما هو «الامل» الذي تضعه السياسة البنغوريونية امام الشعب ؟

● قامرت على سباق التسلح الذري في المنطقة ، لمساعدة الاستعمار ولمصلحته . ولكننا نعيش في عصر كل الطرق فيه تؤدي الى تحريم الاسلحة الذرية والى القضاء على سياسة القوة في العلاقات الدولية .

● رقصت على عتبات السوق الاوروبية المشتركة . ولكن ، اذا كانت اعجز من ان تفتح لها طريقاً الى هناك ، فهل بقي امل لاسرائيل ؟

● حلمت بأن الاعتماد على قوة الاستعمار ، مع مرور الوقت ، سيقبر قضية فلسطين بما فيها حقوق اللاجئين في العودة . ان كنيدي الان يريد ان يزيل هذه القضية من طريق تفاهمه مع حكام الدول العربية . ويساوم بن غوريون على حقوق اللاجئين ليقدم للدول العربية فتات مائدة . نحن نعتقد ان حل هذه القضية الملتهبة لا يصير على طريق المساومات الاستعمارية بل على طريق الكفاح المظفر ضد الاستعمار . وكما فشلت المساومات الاستعمارية في الماضي ستفشل الان . انما كل هذه المساومات تظهر بأنه لا شيء استطاع ان يقبر هذه القضية الحية . ولا يستطيع الاستعمار ان يحقق امل بن غوريون بالقضاء عليها . لقد فشلت السياسة البنغوريونية ، ايضاً فيما يختص بالقضية الفلسطينية .

الحاصل

اننا مقبلون على تطورات ايجابية في العالم ، وفي الشرق الاوسط حوالينا وفي بلادنا .

في العالم قوى تهتم بالعالم ، وفي الشرق الاوسط قوى تهتم بالشرق الاوسط . وفي بلادنا ، نحن هذه القوى !

فنستطيع ان نقبل على الكفاح من اجل قضايانا العادلة ، من الارض حتى القضية الفلسطينية ، بملء الثقة بالمستقبل ، وبملء الشعور باننا نستطيع ، في الوضع الدولي الجديد والمتجدد ، ان نزحزح الجبال . هذا بشرط ان نتزحزح ...

جهينة

سهرة أدبية في كفرياسيف

ادباء الاتحاد والجديد يصورون الحياة ويدعون الى حياة أفضل

حتى من النادي المستدروتي في كفر ياسيف الذي اراد له القيمون على المستدروت ان يكون مركزاً للدعاية من اجل السلطة وسيادتها انطلقت الحقيقة تدوي وتلطم خدود اصحاب هذه السياسة الرسمية والثقافية التي تريد اشاعتها بين العرب وتؤكد الحقيقة ، انِ ما ينشر من ادب في جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» هو الذي يصور واقع الحياة ويدعو الى حياة افضل .

وقد جاء هذا في محاضرة القاها الاستاذ طه محمد علي وايده الشاعر جمال قعوار فيها في الندوة التي عقدت في نادي المستدروت بكفر ياسيف في موضوع الانتاج الادبي المحلي في البلاد .

وتناول الاستاذ طه محمد علي ، باسهاب ، دور الاديب والادب في الحياة والدور الذي يلعبه الادب في عراك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وابتدأ الاستاذ طه بنقد قصة عطا الله منصور ، « وبقيت سميرة » التي ... « توحي لقارئها بان الكاتب خالي الذهن من الثقافة عن القصة والرواية ، وكذلك قصة محمود عباس « حب بلا غد » . فهذان الانتاجان ليس فيهما من فن القصة والرواية اي شيء بل هما عبارة عن عرض صور».

وهذان الكاتبان طبلت لهما ولكتابيهما جريدة « اليوم » صحيفة المستدروت ودار النشر المستدروتية . كما عقدت للاشادة بهما عدة محاضرات في نوادي المستدروت .

اما من الشعر فيعتقد الاستاذ طه ان الشعر في بلادنا جاف لان شعراءنا لا يقرأون الشعر الكثير والنقد عن الشعر . وقدم مثلا على ذلك شعر الشاعر جورج نجيب خليل الذي لا يشعر قارئه بانه شعر في القرن العشرين لان الفاظه لا تلائم هذا القرن.

ودعا الاستاذ المحاضر الى ان يكون الادب سلاحاً ضد الظلم وان يقاتل في سبيل الحق والحياة الافضل وان يصور هذا الادب جهد العامل وشقاءه في الحياة . فالادب السوفياتي هو ادب ذو مغزى اجتماعي وفكرة تدعو الى حياة افضل ، الى الحياة الاشتراكية التي اصبحت مطلب كل الشعوب .

وقال الاستاذ ايضاً ان الادب سيتحمل مسؤولية ضخمة لم يتحمل مثلها منذ القدم .

وقال ، ان ما ينشر في الصحف الشيوعية ، «الجديد» و«الاتحاد» من

بقلم جميل شحاده

ادب سواء اكان انتاجاً محلياً او من الخارج كان اقرب الى تصوير الحياة ونقل الافكار التقدمية من كل ما نشر في باقي المجلات والصحف . والكتاب الشيوعيون يرون في الادب وسيلة من اجل النضال . والقصة في «الجديد» تمثل الفكرة المثلى للحياة التقدمية ، وضرب مثلا على ذلك قصة «الشيخ» لحنا ابراهيم التي تقف على مستوى عال من فن القصة المنشود.

وامتدح المحاضر كتاب ابو العلاء المعري لجبرا نقولا الذي نظر الى ابي العلاء من زاوية اخرى غير الزوايا التي نظر اليه منها كتاب آخرون كتبوا عنه .

وقد قوبلت محاضرة الاستاذ طه بتقدير كبير من الحضور .

اما محاضرة الشاعر جمال قعوار فتناولت الشعر فقط وفيها تشاؤم جداً من مستقبل الشعر في البلاد واتهم الشعراء بان النزاع الحزبي يحرمهم من جادتهم في الشعر الراقي .

وقد وضع بعض الحضور امامه اسئلة محرجة اكدوا فيها ان الشعر في البلاد ليس حركة من العدم وانه لم يتلفه النزاع الحزبي بل الذي اتلفه عند بعض الشعراء هو تخليهم عن تصوير الواقع الذي تعيشه جماهيرنا من جراء الظلم والاضطهاد .

واحد الحاضرين لمح الشاعر بقضية اراضي الشاغور التي تتعرض الى عملية سلب رسمية فلم يكن من الاستاذ قعوار إلا ان يعلن ان اراضي الشاغور لا توحي بالشعر فقط بل بالثورة ايضاً .

والواقع ان الندوة كانت سهرة ممتعة اعطت صورة عن الادب والادباء المحليين .

الى متى يهمل ميناء عكا

نتيجة لارتفاع الامواج وقوة الريح غرق ليلة ٢٧-١ ، لنش صيد لشكيب فارس جرفاني بينما كان مربوطاً في الميناء . وتقدر خسارة هذا الصياد بأربعة آلاف ليرة . ومنذ شهر أيضاً غرق لنش لأبو مدحت عرابي . وفي السنة الماضية تكسر لنش سعيد أبو خضرا . وفي كل سنة يخسر صيادو عكا الوف الليرات من أموالهم لعدم اصلاح الميناء الذي وعدت بلدية عكا ووزارة الزراعة باصلاحه منذ عدة سنوات

ان سبب هذا الاهمال الفظيع هو أن معظم صيادي عكا من العرب . فبينما تصرف الحكومة ملايين الليرات على ميناء كيشون وغيره ، فانها تضن ببضعة الوف الليرات لاصلاح ميناء عكا .

اننا نطالب بالتعويض على هؤلاء الصيادين المتضررين .

في العالم العربي (بقية)

الموالية للاستعمار والمتلاقية معه وبين القوى الدمقراطية التقدمية التي يمثلها البعثيون والشيوعيون وكافة الدمقراطيين .. ونتائج هذه المعركة ستتضح قريبا .. ولكن نهايتها الحاسمة لا شك فيها فهي ستكون في مصلحة قوى التقدم على الرغم من الانتكاسات العابرة .

توفيق طوبي يهتف في الكنيست (بقية)

يحظى بثقة السكان خصوصاً اذا استبعد منه الشيوعيون في القرية . ومجلس معين بدون الشيوعيين هو - في رأي السكان - مجلس ضد القرية . ونشاط الشيوعيين في كثير من المجالس قد اثبت قدرتهم على خدمة مصالح القرية خدمة مخلصة وعلى ضمان سلطة محلية منتظمة في القرية . ومثل على هذا المجلس المحلي في كفر ياسيف حيث جباية الضرائب منتظمة والخدمات مرتبة والمدرسة الثانوية تتطور باستمرار . وحتى حينما لا تلبي الحكومة مطالب المجلس بمساعدة مدرسة مهددة بالانهيار فان المجلس يحشد الاموال بنفسه ويدعو السكان الى العمل التطوعي للقيام بعمل شعبي وبناء سطح المدرسة او تعبيد الشارع . وهكذا وفرت ألوف الليرات للمجلس والسلطة المحلية . وعلى الرغم من هذا فان عيون السلطات مقفلة واذانها مقفلة ايضاً .

ومن كل هذا نستنتج انه لا يمكن بقاء الوضع الراهن لاعتبارات وزارة الداخلية وحدها . ولهذا تقدمنا باقتراحنا هذا لالزام الحكومة باقامة مجالس عن طريق الانتخابات .

اقترحنا اقامة مجلس بشكل فوري في كل قرية يزيد عدد سكانها من ٢٥٠ مواطناً لاننا ندرك الصعوبات في اقامة مجلس في القرية التي يقل عدد سكانها من ٢٥٠ ، على ان تضم مثل هذه القرى فوراً الى المجلس المنطقي وان تقام فيها لجان محلية منتخبة .

وبهذه المناسبة اود ان أحذر من أسلوب تعيين المخلصين للسلطات وهو الاسلوب الذي انتهجته وزارة الداخلية بالنسبة لعدد من القرى الصغيرة. فهؤلاء هم المخلصون للحكم العسكري لا للقرية . ان هذا الاسلوب هو أسلوب المخترة باسم آخر . ان وزارة الداخلية تتمسك بهذا الاسلوب رغم فشله .

لهذا ، ومن اجل إكمال عملية إيجاد سلطة محلية في القرى العربية ، ومن اجل ان لا يسير ذلك سير السلحفاة كما هو الحال اليوم - اذ ان سير الامور بهذا الشكل يؤدي الى ان تستغرق عملية اقامة السلطة المحلية في القرى العربية مدة عشرين سنة أخرى - ومن اجل ان تقام مجالس مفيدة نشيطة تخدم شؤون القرية ، فان من الضروري ان تكون هناك مجالس منتخبة ولهذا فقد تقدمنا بهذا الاقتراح .

حدث في البلاد

ابعدوه عن منصبه لانه صفق . .

ابعد المباي في قرية شمونة دافيد اداري عن منصبه . ودافيد هو عضو سكرتاريه الفرع واحد المرشحين البارزين في قائمة المجلس المحلي بعد ان اتهم بانه صفق بحماس لانتصارات فرقة كرة القدم المعروفة باسم « بيطار » (فرقة كرة القدم الحيروتية) .

ووجه التهمة اليه زميله في سكرتارية الفرع حنانيا ددون مدعياً انه لا يجوز لعضو السكرتارية والمعتبر من البارزين في حياة الحزب أن يعبر عن سروره لانتصار فرقة بيطارية بوجود غفير ، ثم طالب بفصله من عضوية الحزب .. غير ان رئيس المجلس اعطى حلا وسطاً .. هو ابعاده عن منصبه في سكرتارية الفرع .

وسيستأنف دافيد اداري الحكم الى لجنة المراقبة في الحزب قال دافيد معلقاً على قرار السكرتارية :

لا انكر اني صفقت في الملعب البلدي لانتصارات فرقة بيطار .. فانا من هواة الرياضة ، ولا يهمني نوع الحزب الذي وراء هذه الفرقة او تلك . . .

مرآة قبل ألف وخمسمئة سنة

في الحفريات الجارية في احدى المقابر القديمة شمالي عكا عثر على مرآة ذات اطار نافر ولها يد ، وعثر في نفس القبر الذي عثر فيه على المرآة ، على اوان زجاجية وصندوق مصاغ ذي قفل نحاسي وفي داخله قرطان ذهبيان .

ولم يعين بعد تاريخ فترة هذه الاشياء الأثرية ، غير انه من المرجح أنها تعود الى القرن الثاني او الرابع بعد الميلاد .

اكتشفت المهربات بالاشعة

عادت سائحة اسرائيلية على ظهر الباخرة ثيودور هرتسل ولدى وصولها الى ميناء حيفا اكتشفت سلطة الجمارك هناك انها تخفي داخل ماسة الغبار التي احضرتها معها - مئة ساعة واساور ذهبية وخواتم ماسية .

وقد اكتشفت السلطات هذه المهربات بواسطة آلة تصوير على الاشعة .

«الاسطوانات» تسيء الى فرقة الصواريخ « التويستية »

في البلاد فرقة تويست انكليزية ، تسمى فرقة الصواريخ وهي تلهب جمهور المتفرجين الى حد يصاب احدهم بكسر في ساقه ، او يضطر البوليس الى اعادة آخر الى صوابه ..

وقد رفعت الفرقة مؤخراً دعوى على شركة «روني» للتسجيل الاسطوانات تدعي فيها ان الشركة سجلت معزوفات الفرقة على اسطوانات ليست من النوع الجيد الامر الذي يسيء الى سمعة الفرقة !!

رسائل القراء

شكوى الى وزارة الاديان

ارسل الينا عودة الاشهب كتابا مفتوحا الى وزير الاديان يشكو فيه ادارة الاوقاف الاسلامية التي تميز في معاملة ابناء الطائفة الاسلامية جاء فيه :

الموقع على هذا الكتاب أحد ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا - انا والد لاربعة ابناء ودخلي لا يصل الى ٢٠٠ ليرة شهرياً .

تخرجت ابنتي الكبيرة من المدرسة الابتدائية والتحقت بالمدرسة الارثوذكسية الثانوية لتواصل دراستها .

رسوم التعليم واثمان الكتب في هذه المدرسة تبلغ شهرياً حوالي ٥٠ ليرة .

المدرسة الارثوذكسية رفضت طلبي تخفيض الرسوم بسبب وضعي المالي واقترحت علي اللجوء الى ادارة الاوقاف الاسلامية في حيفا اذ ان هذا واجبها وهي « فعلا» تساعد ابناء الطائفة الاسلامية .

في يوم ٢٨-٥-٦٢ قابلت المسؤولين سهيل شكري وراسم صدقي وشرحت لهما القضية فاشارا علي ان اطلب المساعدة كتابياً واكدا لي ان ادارة الاوقاف تساعد ابناء الطائفة بل ان سهيل شكري حاول ان يطلعني على امثلة عن تلك المساعدات .

وكتبت الرسالة في ١-٦-٦٢ .

وبعد شهر راجعت راسم صدقي شخصياً فاخبرني ان رسالتي وصلت ولكن الادارة لم تجتمع ..

ومرت الايام .. وتكررت مراجعاتي الشخصية وكان الجواب دائماً الادارة لم تجتمع !!

يا حضرة الوزير

اعلم ان ادارة الاوقاف ساعدت الكثيرين واستطيع اثبات ذلك وسهيل شكري صرح لي بذلك .. فلماذا يرفض طلبي ؟ أيعود ذلك لاني لا اتلاقى فكرياً مع آراء اعضاء الادارة ؟

اعترف باني افتقر الى اصدقاء ذوي نفوذ يتوسطون .. واعترف باني لا ابيع كرامتي - ولكن الا توافق ان هذه الاوقاف هي ملك لابناء الطائفة الاسلامية الذين يحتاجون اليها .

اني اكتب اليك لانك صرحت كثيراً حول تقديم المساعدات دون تمييز .. واكتب اليك لاطلعك على التمييز القائم في ادارة الاوقاف المفروضة على المسلمين .

واكتب اليك لاني اعتقد ان السلطات تحرم ابناء الطائفة الاسلامية تعسفاً من حقهم الطبيعي في انتخاب مجلس اسلامي يدير اوقافهم ويسهر على شؤونهم

اجب يا معالي وزير الداخلية

وبعث الينا اديب ابو رحمون من الناصرة نسخة عن كتاب مفتوح بعث به الى وزير الداخلية مستفسرا فيه عن الاسباب التي دعته الى رفض السماح له بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد الاخير ..

ويقول ان اخر مرة زار فيها القدس للقيام بواجبه الديني كان عام ١٩٥٧ ومنذ ذاك التاريخ والسلطات ترفض السماح له بالزيارة .

ويقول ان الامر لا يعتمد على الدور فهو يعرف ان هناك من يسمح لهم سنويا ..

ويؤكد ان واجبه الديني يفرض عليه زيارة الاردن لتأديته سنوياً

ويذكر ان ابناء الطائفة السامرية الذين يسمح لهم بزيارة نابلس لا ترد طلبات احد منهم

ويستشهد بنص مراقب الدولة الذي ينصح الحكومة ان تبين أسباب رفضها طلبات المواطنين ويطالب الوزير بذلك

في بيت طول

تصريح رشاد برمدا

دمشق ـ صرح رشاد برمدا وزير الثقافة في سوريا أثر استقالته من الحكومة ان الحكومة السورية تشجع الناصريين .

(اقرأ المقال على الصفحة الثالثة)

احتدام المعركة في بورنيو

لندن — تواصل بريطانيا ارسال قوات مسلحة الى شمال بورنيو . وتقول الانباء ان الفي جندي بريطاني على اهبة الاستعداد للسفر الى بورنيو تحسباً من اشتداد النضال المسلح الذي نشب في بروني أحد مقاطعات شمال بورنيو لطرد المستعمرين البريطانيين وتبرر الحكومة البريطانية اجراءاتها بالقول ان اندونيسيا تنوي ارسال متطوعين الى المنطقة.

أنور السادات وعامر يزوران اليمن

صنعاء ـ وصل عضو مجلس الرياسة انور السادات والقائد العام في المتحدة المشير عبد الحكيم عامر الى صنعاء واجتمعا مع رئيس الجمهورية عبد الله السلال.

الاضرابات في لبنان

بيروت — يواصل عمال البترول في شركة بترول العراق اضرابهم ويصرون على اعادة العمال الذين سرحتهم الشركة في تشرين الاول الماضي .

كذلك يهدد مدرسو المدارس الخاصة بالاضراب اذا لم تلب مطالبهم .

سوبندريو في دلهي الجديدة

دلهي الجديدة — وصل الى دلهي الجديدة وزير خارجية اندونيسيا سوبندريو وهو يحمل رسالة من شوان لاي حول النزاع الصيني الهندي على الحدود.

غرض الزيارة العمل على فض النزاع عن طريق المفاوضات.

ثورة في غينيا البرتغالية

موسكو — أذاع راديو موسكو ان الوطنيين في غينيا البرتغالية يشنون نضالا مسلحاً وقد هاجمت قواتهم مراكز البرتغاليين على نهر جراندي واحرقوا مستودعات للجيش البرتغالي .

محاكمة زعماء المعارضة في ايران

طهران ـ سيقدم الى المحكمة اعضاء حزب المعارضة في ايران « الجبهة القومية » ، الذين كانوا قد اعتقلوا بتهمة التحريض على التظاهر في بازار والجامعة .

في اجتماع صحفي في تل ابيب يشرح وفد قرى الشاغور تطورات مؤامرة تجريد أهالي هذه القرى من أراضيهم

تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ مندوبون عن كل الصحف تقريباً حضروا المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح أمس ، الخميس ، وفد لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور ـ دير الاسد والبعنة والشاغور ـ في « بيت سوكلوف » هنا ، وشرح فيه باسهاب مؤامرة السلطات لتجريد فلاحي هذه القرى العرب من البقية الباقية من اراضيهم . ودعا الوفد مندوبي هذه الصحف كلها الى تزويد قرائها بالحقيقة والى استصراخ الرأي العام اليهودي لتأييد هذه القرى في معركتها العادلة .

وتألف الوفد من السادة احمد قاسم الذباح ويوسف حسين الاسدي ومحمد الاسدي واحمد شكري الذباح (عن دير الاسد) وبولس بولس وحسن بكري وشكري الخازن وقاسم العابد وحنا بشارة (عن البعنة) وعبد الغني السعيد واحمد ياسين مطر (عن نحف) ومحامي هذه القرى ـ حنا نقارة .

وافتتح الاجتماع احمد قاسم الذباح ومما قاله اننا بقينا في البلاد وصار لنا ١٤ سنة دون ان توجه لنا اي تهمة تجسس او اعمال تمس بالدولة او أمنها ولكن مقابل هذا تكافأ بان السلطات تسلبنا اراضينا . وذكر ان عدد سكان دير الاسد يبلغ ٢٠٠٠ نسمة واذا نفذ المشروع فلن يبقى عندهم كلهم دونم واحد للزراعة . وأتى على قيام السلطات بافشال مؤتمر البعنة ودير الاسد ونحف مرتين بمختلف التهم . وقال نحن أصحاب اراضي ونريد ان ندافع عن اراضينا لنعيش .

وتكلم الاستاذ شكري الخازن فندد باساليب السلطات وقال ان مندوبي اسرائيل في الامم المتحدة يتبجحون بانهم يريدون السلام مع الدول العربية والاجدر بهم ان يعقدوا السلام معنا اولا . واضاف ، ثم انني لا افهم باي حق وباي نظلم يقتلع محمد من ارضه ليزرع محله شلومو ..

وتحدث السيد عبد الغني السعيد فقال لقد وضعت امامنا مختلف العراقيل والصعوبات . وتحملنا وصبرنا ولكن الان حينما تنوي السلطات سلب اراضينا فهذا يعني ان الكيل قد طفح ونحن لا يمكننا ان نسكت فهذه الارض حياتنا .

وتحدث حسن بكري عن المؤامرات المتعددة لافشال مؤتمر البعنة مرتين وفند ادعاءات السلطات وهاجم الصحف المغرضة التي تستقي اخبارها من دوائر الشين بيت والحكم العسكري ثم استعرض محامي القرى الثلاث تطورات ومراحل مؤامرة سلب هذه الاراضي وقرأ من افادة حاكم الجليل العسكري ما يثبت تناقض ادعاءات الحكومة في مختلف هذه المراحل .

وتحدث السيد بولس بولس عن محاكم التسوية التي تحولت الى اداة لنهب الاراضي العربية . وقال السيد محمد حسين الاسدي اذا اخذت الاراضي فلن يخلق ذلك اي جو من التفاهم والجوار الحسن . فانا ارضي على بعد كيلو متر مني بيد شخص غريب . ثم ناشد احمد ياسين مطر ، الشيخ المسن ، الصحفيين بمؤازرة نضال سكان هذه القرى

ووزع الوفد بياناً خطياً من القضية على الصحفيين وكذلك نسخة عن الكتاب المرسل الى رئيس الدولة عن القضية .

«طبخة» امريكية جديدة لتصفية حقوق اللاجئين!

مكتب الاتحاد ـ الحكومة الامريكية ما زالت ماضية في محاولاتها توطيد مراكزها الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط. ويؤخذ من نبأ واسع نشرته معريب (١/٢٩) انه تجري ، في هذا النطاق ، «محادثات سرية» مع حكومة اسرائيل ومع بعض الحكومات العربية ومن ضمنها مصر لايجاد حل لقضية اللاجئين العرب يؤدي الى «حذف هذه القضية من جدول اعمال كل دورة من دورات هيئة الأمم المتحدة» وكذلك الغاء وكالة غوث اللاجئين الدولية التي هي في تركيبها الحالي ـ حسب رأي واشنطن ـ «تؤيد هذه القضية» باستبدالها «بصندوق دولي لتعويض اللاجئين العرب تسهم فيه اسرائيل وتستعد الحكومة الأمريكية ان تسهم في تمويل حصة اسرائيل في هذا الصندوق» .

والاقتراح الامريكي هو ان توافق اسرائيل على قبول ١٢٠ ألف لاجيء خلال مدة عشر سنوات على ان يكون لها الحق الكامل في انتخاب هؤلاء اللاجئين وتبيين مواقع اسكانهم وطرق استيعابهم ..

وذكرت جريدة معريب من يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩) ان بن غوريون قد تبادل المذكرات مؤخراً مع الرئيس الامريكي كنيدي في هذه القضية وقالت ان مبعوثاً خاصاً من لدن الرئيس كنيدي سيزور اسرائيل قريباً لاجراء محادثات مع بن غوريون في الاقتراح الامريكي وان هذا المبعوث قد يكون فيليب تالبوت ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ..

وقد عقبت وزارة الخارجية الامريكية على خبر مجيء هذا المبعوث فنفته ووصفت النبأ بانه مجرد شائعات ، وقالت انه ليس في النية ، في الوقت الحاضر ، ارسال مثل هذا المبعوث .

وقد اوضحت معريب في خبرها المذكور انه اذا رفضت الدول العربية استيعاب الاكثرية الساحقة من اللاجئين العرب في أمكنة سكنهم الحالية فستعتبر الحكومة الامريكية ان اسرائيل في حل من اي التزام وانها لن تضغط عليها ..

ويذكر القراء ان محادثات سرية قد جرت مؤخراً في اسرائيل باشتراك رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية وسفير اسرائيل في امريكا والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، حول قضية اللاجئين . كما ان وزيرة الخارجية غولده مئير كانت قد قابلت الرئيس الامريكي ، كنيدي ، اثناء وجودها في امريكا .

وذكرت جريدة «معريب» ايضاً ان الرسميين الاسرائيليين الذين بحثوا ، في القدس ، في الاقتراح الامريكي ، وفي قضية اللاجئين العرب عامة ، قد عارضوا في عدد اللاجئين العرب المعلن واعلنوا ان هذا العدد لا يتجاوز ٥٠٠ ألف لاجيء فقط .. وانه اذا وافقت الدول العربية على الاقتراح الامريكي ، في جوهره ، فان عدد اللاجئين الذي يترتب على اسرائيل قبولهم لن يزيد على ٥٠ الف لاجيء فقط !!

وعلقت جريدة الجروزلم بوست شبه الرسمية في عدد ٦٣/١/٣٠ على تكذيب وزارة الخارجية الامريكية لما نشرته «معريب» فقالت : « انه لسر مفضوح ان هناك مبادرة امريكية جديدة لفك العقدة الاسرائيلية ـ العربية» .. وبعد أن اشارت الى مباحثات غولده مئير مع الرئيس كنيدي في الشهر الماضي قالت « ان وزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزارة قد فرضوا ستاراً من السرية حول المشاورات الامريكية ـ الاسرائيلية بخصوص العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . وتضيف الصحيفة ان الاتصالات ستتجدد على اثر رجوع سفير اسرائيل هارمان لواشنطن في الاسبوع الماضي . وانه من المنتظر ان تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل القيام بتنازلات معينة بالنسبة لاستيعاب عدد رمزي من اللاجئين العرب على شرط ان تكون هذه الخطوة جزء من حل شامل للخلاف الاسرائيلي العربي .

وتفيد الانباء ان جونسون مبعوث لجنة التوفيق قد استقال من منصبه على اثر عدم نجاح مهمته .

أحكام قاسية على المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — اصدر حاكم الصلح بارزليف احكاماً قاسية جداً بحق المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة .. وقد أعلن محامي المتهمين مناحم فاكسمان بانه سيستأنف هذه الاحكام في المحكمة المركزية في حيفا .

اما هذه الاحكام القاسية فقد صدرت على الوجه التالي ..

بغرامة ٥٠٠ ليرة او بالسجن ستة اشهر على كل من : احمد محمد ياسين ، كمال محمد موسى ، حسين محمد خواجه ، احمد سعيد مصطفى ابو لشين ، جابر احمد جابر ، منير صالح خميس .

وبغرامة ٣٠٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر على كل من شكر الله شفيق اشقر ، وائل عبد المجيد الفاهوم ، نايف احمد توفيق الفاهوم ، محمد توفيق حودة الزعبي ، سعيد اسكندر خوري ، جورج اسكندر خوري ، جميل شلوفة .

وبغرامة ٢٥٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر على كل من منصور عبد الرحمن عبد ، حسين خميس سلام ، بشارة شلوفة ، طارق عون الله ، وليد ابراهيم الفاهوم ، محمد ابراهيم طاطور ، عيسى سليمان عيسى جرايسي وابراهيم رضا عودة .

وبالسجن ثلاثة اشهر على فيصل محمد صفدي وعلى سعيد اسكندر خوري الذي حكم عليه ايضاً كما ذكرنا بغرامة ٣٠٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر .

وقد ربط الجميع بكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ .

اما التهمة التي اتهم بها الذين حكموا بالغرامة او بالسجن فهي الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة . اما الذين حكم عليهم بالسجن فتهمتهم كانت الاشتراك في المظاهرة واثارة الشغب والاعتداء على البوليس .

يوم اوروبا (بقية)

ومن النتائج الاولى لهذا القرار اعلان الحكومة البريطانيه عزمها على تقوية اتحاد منطقة التجارة الحرة في اوروبا التي اقامتها بريطانيا من الدول الاوروبية الرأسمالية التي لم تدخل في السوق وهي السويد والنروج والدنمارك وسويسرا والبرتغال وبريطانيا .

كذلك اعلنت بريطانيا انها ستوثق علاقاتها الاقتصادية مع مجموعة الكومنولث البريطاني والولايات المتحدة التي اعربت عن تخوفها من ان يؤدي القرار الى اضعاف حلف الاطلسي .

وقد ظهرت أولى نتائج هذا القرار في دول السوق الاوروبية باعلان الدول الاعضاء الخمس رفضها الاشتراك في اجتماع دعت اليه فرنسا كان المقرر ان يكون على مستوى وزراء المالية لبحث الاجراءات لمنع تسرب الاستثمارات البريطانية والامريكية في دول السوق.

في اجتماع ضخم يشترك فيه ممثلو مختلف الفئات الشعبية

اقامة منظمة للعلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في قاعة «مفعال هبايس» الكبرى هنا ، وفي اجتماع شعبي ضخم ، اعلن قيام «منظمة للعلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» . وقد اشترك في هذا الاجتماع الكثيرون من ممثلي مختلف الفئات الشعبية ومن ذوي مختلف الآراء والاتجاهات السياسية ـ بينهم الفنانون والشعراء والأدباء ورجال الفكر والمثقفون العاملون والعمال .

والمبادرون لعقد هذا الاجتماع ولاقامة هذه المنظمة كثيرون وقد تبوأ عدد كبير منهم منصة الاجتماع ، الذي رئسته الاديبه مرغوت كلاوزنر .

ومن هؤلاء المبادرين الشاعر شلونسكي والاديب ابي شاؤول والاستاذ لوبراني والاديب ايغدور هميري ، والمحامي حنا نقاره ، والدكتور هركبي والمحامي تمير والبروفسور ايزنشتادت ، والاديب شركسي ، وسفير اسرائيل السابق في موسكو ، الدكتور هرئل والصحفي سلع ، والممثل غولدبرغ ، والمحامي يدين ، والسيد ايلي بيلمن ، والبروفسور بن دافيد ، والدكتور روزنفلد ، والملحن جولتكين ، والعازفة انيتفون والاديبة مانيا ارنون، والصيدلي خليل خوري، والدكتور روس والشاعر الكسندر بن ، والاديبة روزا فول ، والمهندس شلع ، والبروفسور ليفسون والمهندس دب اسرائيلي ، والبروفسور هلموت والممثلة ناناشان ، والطبيب البروفسور مركوس ، والصناعي ارنفلد، والمنتج السينمائي فان لير ، والرسام شمير ويعقوب مايوس وغيرهم

وقد تكلم عدد من هذه الشخصيات وهم مارغوت كلاوزنر ، والشاعر ابراهام شلونسكي ، والمهندس ميخال كون والاديب مردخاي ابي شاؤول والمحامي تمير والمحامي حنا نقاره ومدير شركة «تبل» للسياحة والاديب ايغدور هميري والدكتور تسفي هركبي والبروفسور ايزنشتادت والاديب شركسي وسفير اسرائيل السابق في موسكو الدكتور آريه هارئل .

ميكونس : عدم وجود (بقية)

وقال النائب ميكونس يرد على اقوال ازانيا المباي . ان الدولة لا تعمل في الفضاء . وخلال سنوات عدم وجود الدستور ، وبدلا من مبادىء نعترف بها وتقبلها الاكثرية في الكنيست ظهرت بين الفترة والاخرى مبادىء مشكوك فيها ناجمة عن اعتبارات ائتلافية زائلة .

وقال الرفيق ميكونيس ان من المهم جداً لهذا القانون هو ان يضمن ان لا يتحول المنصب السامي لرئيس الدولة الى احتكار .

واضاف ، وقد خلقت في الدولة اسبقيات لمراكز قوية في مجالات مختلفة من مثل الامن الذي فرض عليه السادة بن غوريون وبرس بينما السيد اشكول امتياز تخفيض قيمة الليرة وتطوير الارتباط الاقتصادي بالغرب ، ولرئيس الحكومة احتكار اصدار البراءات لحكام المانيا الغربية النازيين وغير ذلك. وهذه الاحتكارات ثمرة للتجمعات الائتلافية . ولهذا فنحن لا نريد ان يتحول المنصب السامي لرئيس الدولة الى احتكار في ايدي اوساط بن غوريون او غيرها من الاوساط . واقترح تحديد عدد المرات التي ينتخب فيها الرئيس بمرتين اثنتين .

قضايا كفر ياسيف في المجلس المحلي

المجلس المحلي قرر مواصلة العمل على ايصال تيار الكهرباء الى القرية عام ١٩٦٣

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — في جلسته العادية بتاريخ ٢٦-١-٦٣ اصغى المجلس الى بيان القاه رئيس المجلس حول نشاطه خلال الشهر المنصرم وجاء فيه ان مدير مكتب العمل وعد بزيارة القرية ليطلع على الاعمال فيها لبحث زيادة ايام عمل الطوارىء المخصصة للمجلس منذ ٢١-١-٦٣ ومكتب العمل يخصص ٥ عمال طوارىء يعملون في فتح الشوارع وتنظيفات القرية .

كذلك اعلن الرئيس ان كدبش مدير دائرة المعارف العربية وعد ، أثر تبادل المراسلات بينه وبين المجلس بزيارة القرية لتفقد المدرسة وبحث امر تقسيم الصف الثامن المزدحم ب ٥٢ تلميذاً وتلميذة الى شعبتين . وكان كدبش قد امر بدمج الشعبتين مما ذمر الاهالي والهيئة التدريسية لصعوبة العمل في صف كهذا .

وخلال بحث الامور المدرجة على جدول اعمال المجلس تقررت الامور التالية :

☆ مطالبة وزارة الداخلية بدفع هبتها المالية المدرجة في الميزانية والبالغة ٦٠٠٠ ليرة خصوصاً وان السنة المالية الحالية على وشك الانتهاء .

☆ مواصلة السعي لتنفيذ مشروع ايصال التيار الكهربائي الى كفر ياسيف ومطالبة السلطات بالموافقة على ذلك .

فالمجلس قرر تنفيذ المشروع عام ١٩٦٣ . ولكن وزارة التطوير بدلا من الموافقة على ذلك ومساعدة المجلس على تحقيق هذا الهدف قالت في كتاب بعثت به الى المجلس «ان ايصال الكهرباء الى كفر ياسيف يشمله برنامج الخمس سنوات لتطوير القرية العربية وحين يتقرر الامر فستبلغه (أي تبلغ المجلس) وحتى ذلك التاريخ على المجلس ان لا يعالج الموضوع !!

وجدير بالذكر ان وزارة التطوير اقرضت المجلس في العام الماضي ٥ آلاف ليرة دفعة اولى لوضع تصميم المشروع . وقد بدأ المجلس في دفع فائدة هذا المبلغ الذي تسلمه . فأي فائدة من وقف العمل الان ، او تأجيله .. ان هذا التأجيل يضر بكفر ياسيف . ثم هل هذا هو اسلوب التطوير واسلوب تشجيع السلطات المحلية على المبادرة الى التطوير ؟

★ مطالبة السلطات اعفاء كفر ياسيف من « ضريبة » الاطفائية المنطقية البالغة ٣٤٠٠ ليرة على اعتبار ان الحكومة تحملت مصاريف الاطفائية في الماضي ولا مبررات لتغيير هذا الوضع .

☆ بحث تواصي خبراء المياه في وزارة الداخلية الذين اقترحوا زيادة قيمة الاشتراك في المياه على البيوت والاراضي وزيادة رسوم التأمين على العدادات .

دعوة

على جميع رفاق الحزب والشبيبة من منطقة المثلث والناصرة الذين يعملون في تل ابيب ورمات جان وبتح تكفا وضواحيها .

ان يكونوا في نادي الحزب الشيوعي بالعجمي يافا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة مساء كل يوم اثنين من كل اسبوع.

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
الناصرة سينما ديانا	إميل حبيبي، سليم القاسم	٤،٣٠ مساء	السبت ٢-٢-٦٣
الطيبة	استر فلنسكا	١١ صباحاً	السبت ٢-٢-٦٣
باقة الغربية	توفيق طوبي	٣ بعد الظهر	السبت ٢-٢-٦٣